

فاعلية برنامج مقترح للتدريب أثناء الخدمة فى تنمية بعض المهارات اللغوية
والمهارات الحياتية لمعلمات اللغة العربية وأثره على طالبات المرحلة الثانوية

د جيهان السيد عبد الحميد عماره

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد – اللغة العربية

كلية التربية- جامعة حلوان

٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم
فاعلية برنامج مقترح للتدريب أثناء الخدمة في تنمية بعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية لمعلمات اللغة العربية وأثره على طالبات المرحلة الثانوية
د جيهان السيد عبد الحميد عماره
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية- جامعة حلوان

المقدمة :

توسعت مفاهيم التنمية المهنية واستحدثت مفاهيم جديدة للنمو المهني ارتبطت بمفهوم التربية المستمرة (مدى الحياة)؛ فأصبح المعلم مطالباً بالتطوير المستمر لمعارفه وقدراته ومهاراته وكفاياته، واكتساب المعارف والمهارات التي يحتاجها في التعامل مع أجيال المستقبل؛ بما يوفر له مكانة متميزة وسط التدفق الهائل للمعلومات والتكنولوجيات المتطورة .

وفي ظل ما يستجد من متطلبات تحتمها التطورات الحديثة لقطاع التربية والتعليم، وجهت المؤسسات التربوية في كثير من دول العالم اهتمامها نحو برامج تدريب المعلم قبل وأثناء الخدمة . (Diaz, Gabriel p3, H,2003)

وعلى المستوى الإقليمي، فقد أوصى المؤتمر التربوي العربي الذي نظّمته الجامعة الأردنية عام ١٩٩٥ بالتعاون مع مكتب اليونسكو بتطوير نوعية المعلمين وتوفير فرص النمو المهني لهم وتيسير سبل الإطلاع على المستجدات العلمية، وناشد مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية بتسهيل ودعم لقاءات دورية تعنى بتربية المعلم (<http://www.eshraf.com/articles.php/id=22>)

وتعد التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تحسين التعليم، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، وتطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم مما يؤدي إلى تحقيق (مجتمع التعلم). والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لاكتساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي، ولقد ساعدت الطفرة الهائلة في نظم المعلومات والالكترونيات والحاسبات وأساليب الاتصالات إلى ظهور أساليب جديدة في مجال إعداد المعلم وتدريبه مهنيًا كنتيجة مباشرة لتفاعل مؤسسات إعداد وتدريب المعلم مع المتغيرات المعاصرة . (وزارة التربية بالكويت، ٢٠٠٧، ٧)

وهذا ما أكدته نتائج الدراسات والبحوث التربوية مثل (ازدهار أبوشاور، ٢٠١٥) من أن التنمية المهنية المستدامة تعمل على تطوير كفايات المعلمين، وأشارت إلى ضرورة إعداد البرامج والدورات التدريبية التي تعمل على تطوير كفايات المعلمين، وضرورة إجراء بحوث مكملة تساعد المختصين التربويين على التحديث والتطوير.

ونحتاج في إعداد المعلمين في المجتمعات الإسلامية والعربية إلى أن تهتم كليات إعدادهم بتأصيل عدد من سمات شخصية المعلم الناجح في أداء متطلبات مهنته، والركيزة الأساسية في سمات شخصية المعلم الناجح هي أن يفهم طبيعة الرسالة الموكولة إليه، والتي تعبر عنها مقولة في تراثنا هي أن العلماء ورثة الأنبياء، ورسولنا محمد (ص) يروى عنه أنه قال: "إنما بعثت معلماً"، ورسالة المعلم هي معاونته المتعلمين على بناء أنفسهم بصورة متكاملة: جسمياً وعقلياً وروحياً واجتماعياً . ولعل أبرز التحولات المطلوب أن تحدثها برامج تربوية المعلمين في الطلاب المعلمين وبرامج تدريبهم في أثناء الخدمة هي أن يكون المعلم متعلماً دائماً وباحثاً وميسراً للتعلم ومتعاوناً ومديراً للتعلم . (أحمد المهدي، ٢٠٠٤، ٢٢١-٢٢٢)

ومعلم اللغة العربية لا يتلقى التدريب الكافي النوعي الذي يمكنه من تطوير مهاراته وقدراته اللغوية والشخصية، فالتركيز في البحوث والدراسات التربوية ينصب على تطوير المعلم لقدراته التدريسية، مع إغفال تام للصفات الشخصية التي يحتاج المعلم - بصفة عامة - ومعلم اللغة العربية - بصفة خاصة - إلى تطويرها والتدريب على الجديد من المهارات الحياتية التي تصقل من شخصيته، وكذلك الحال بالنسبة للمهارات اللغوية التي لا غنى لمعلم اللغة العربية من تجديدها وتطويرها مع ما يتناسب وواقعه العملي وحياته المعاصرة . ويؤيد هذا الاتجاه في إعداد وتدريب معلم اللغة العربية بعض الدراسات الحديثة مثل: دراسة (رائد

خضير وآخرون، ٢٠١٢، ١٦٨) حيث يرى الباحثون أن برامج معلمى اللغة العربية وتدريبهم قبل الخدمة وفي أثنائها في العالم العربي، ينبغي أن تركز في كثير من جوانبها على إكساب هؤلاء المعلمين أكبر قدر ممكن من الخصائص المرغوبة لمعلم اللغة الفعال بأبعادها المختلفة وفق ما توصلت له نتائج العديد من الدراسات في

هذا المجال • وعليه ينبغي أن يمتلك معلم اللغة العربية خصائص تؤهله لتدريس مهارات اللغة وفروعها المختلفة؛ إذ إنه من غير المعقول أن يسند تعليم اللغة العربية إلى عناصر غير فعالة وغير معدة ومدربة على الكفايات اللازمة لها •

وينطلق اهتمام البحث الحالي بالتدريب أثناء الخدمة لمعلمات المرحلة الثانوية في مصر على نحو خاص من عدة اعتبارات، أهمها : (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٩ ، ٤)

١. أن مرحلة الدراسة الثانوية تمثل السنوات الأخيرة من التعليم قبل الجامعي التي تكتمل فيها عملية الإعداد الجاد للمواطنة، والتأهل إما للحياة العملية أو مواصلة الدراسة بمؤسسات التعليم العالي •
 ٢. أن طالب هذه المرحلة بحاجة إلى عدة أشكال من التوجيه والإرشاد – أكاديميا وتربويا ومهنيا ونفسيا واجتماعيا - مما يلقي على معلمى المرحلة مسؤوليات وأدوارا متعددة ومركبة تتجاوز بكثير حد تدريس المقررات الدراسية، والمشاركة في تحقيق الانضباط داخل المدرسة •
 ٣. أن طبيعة العلاقات بين أطراف العملية التعليمية في الدراسة الثانوية تنسم في أغلب الأحيان بالتوتر والحساسية، وبخاصة فيما يتعلق بالانضباط السلوكي من جانب الطلاب، وأساليب ممارسة السلطة من جانب المعلمين وإدارات المدارس •
 ٤. أن التعدد والتنوع في تخصصات معلمى المرحلة الثانوية كثيرا ما يؤدي إلى نوع من التفكك والانقسام داخل أسرة المدرسة الثانوية، ومن ثم إضعاف روح التعاون، وغياب العمل الجماعي مما يؤثر بالسلب على المناخ المدرسي •
 ٥. أن طبيعة الدراسة بالمرحلة الثانوية، والسمات الشخصية لطلابها، وخصائص نموهم النفسى والعقلى والاجتماعى تفرض على معلمى هذه المرحلة بشكل خاص ضرورة إتقان مهارات التعلم الذاتى، والبحث، والتقويم الذاتى والعمل التعاونى، والاتصال والتفاعل الإيجابى مع الآخرين •
- ويرى البعض أن النمو المهني والتدريب المستمر أثناء الخدمة أمرا لازما لتجديد خبرات المعلم وزيادة فعاليته، وكون المناهج متطورة ومتجددة تلزمها معلم متجدد ومتطور يستجيب لتطورات الحياة من حوله، وما يحدث من تغيرات فى المجتمع الإنسانى، وما يستجد فيه من اتجاهات معاصرة، تتطلب منه المرونة وعدم الجمود والقدرة على التجديد والابتكار فى عمله • (محمد عثمان ، ٢٠٠١ ، ٢٠)
- وعلى ضوء ما سبق فإن دواعى هذا البحث تتمثل فيما يلى :
- أهمية التدريب أثناء الخدمة فى التنمية المهنية المستدامة للمعلم •
 - قصور النواحي الشخصية الحياتية لدى معلمى ومعلمات اللغة العربية •
 - بعد معلمى اللغة العربية عن التطوير الذاتى لمهاراتهم اللغوية المعاصرة •
 - قلة البحوث التى تناولت المهارات اللغوية والمهارات الحياتية لمعلم اللغة العربية •
 - معظم الدراسات اهتمت بتنمية وتقويم المهارات المهنية التدريسية لدى معلمى اللغة العربية قبل الخدمة وأثناء الخدمة •

مشكلة البحث :

من منطلق الاهتمام المتزايد بإعداد المعلم وتدريبه على المستويين الدولى والعالمى ، تقترح الباحثة برنامجا تدريبيا يخصص لمعلمات اللغة العربية فى المدارس الثانوية للبنات ؛ لمواجهة القصور فى المهارات الحياتية المعاصرة التى تصقل من شخصية المعلمة، وكذا مواجهة بعض جوانب القصور فى المهارات اللغوية اللازمة لمعلمة اللغة العربية بالتعليم الثانوى العام •

أسئلة البحث :

- للتصدى للمشكلة السابقة يجيب البحث عن السؤال الرئيس التالى :
- كيف يمكن لبرنامج للتدريب أثناء الخدمة أن ينمى بعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية لمعلمات اللغة العربية ؟ وما أثره على طالبات المرحلة الثانوية ؟
- ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :
١. ما المهارات اللغوية المعاصرة التى تحتاج إليها معلمة اللغة العربية للتدريس فى المرحلة الثانوية ؟
 ٢. ما المهارات الحياتية المعاصرة التى تحتاج إليها معلمة اللغة العربية للتواصل الفعال مع طالباتها فى المرحلة الثانوية ؟

٣. ما أسس بناء برنامج تدريبي أثناء الخدمة لمعلمات اللغة العربية لتنمية بعض مهاراتهم اللغوية والحياتية؟ وما إجراءات تنفيذه؟
٤. ما فاعلية هذا البرنامج المقترح فى تنمية بعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية المعاصرة لدى معلمات اللغة العربية؟
٥. ما أثر هذا البرنامج المقترح على طالبات المرحلة الثانوية؟

فروض البحث :

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى على بطاقة الملاحظة للمهارات اللغوية لمعلمات اللغة العربية لصالح التطبيق البعدي
٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى على بطاقة الملاحظة للمهارات الحياتية لمعلمات اللغة العربية لصالح التطبيق البعدي
٣. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة البحث (طالبات المرحلة الثانوية) فى التطبيقين القبلى والبعدى على بطاقة الملاحظة للمهارات اللغوية والمهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي .

حدود البحث :

التزم البحث الحالى بالحدود التالية :

١. استخدم البحث برنامجاً مقترحاً للتدريب أثناء الخدمة لمعلمات اللغة العربية لتنمية بعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية متمثلة فى مهارات : (التواصل والإقناع وإدارة الوقت وممارسة التفكير الإيجابي)
٢. تم التجريب فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٤/٢٠١٥
٣. تطبيق تجربة البحث فى مدرسة المعادى الثانوية للبنات بالمعادى - القاهرة

تحديد مصطلحات البحث:

التدريب أثناء الخدمة In-Service Training

تلك العمليات النمائية التى يتلقاها المعلم أثناء الخدمة لضمان مواكبة التطوير الذى يطرأ على المناهج وطرائق التعليم نتيجة التطور الاجتماعى والتقنى المستمر (محمد متولى غنيمه ، ١٩٩٦ ، ٧٦) والتدريب أثناء الخدمة يعرف بأنه كل نشاط منظم ومخطط له يساعد المعلمين على النمو المهني ويمدهم بالخبرات والمهارات التدريسية والتى من شأنها رفع مستوى عمليتى التعليم والتعلم . (الجميل شعله ونجوى عبد العزيز ، ١٩٩٨ ، ١٢٤)

وتعرف الباحثة التدريب أثناء الخدمة إجرائياً بأنه تلك البرامج الدورية المنتظمة التى تكون على شكل دورات وورش عمل ينضم إليها المعلم بتخطيط مسبق ، ويشرف عليها مجموعة من المشرفين التربويين والمختصين فى مجالات تربوية وتعليمية مختلفة، مما يسهم فى رفع مستوى أداء المعلمين فى المهارات المستهدفة من التدريب بصورة مستمرة .

التنمية المهنية : Professional development

عرفت بأنها الوسائل المنهجية وغير المنهجية الهادفة إلى مساعدة المعلمين على تعلم مهارات جديدة ، وتنمية قدراتهم فى الممارسات المهنية وطرق التدريس ، واكتشاف مفاهيم تتصل بالمحتوى والمصادر والطرق لكفاءة العمل التدريسي، وهى عملية تحسين مستمرة لمساعدة المعلم على بلوغ معايير عالية الجودة للإنجاز الأكاديمي، وتؤدى إلى زيادة قدرة جميع أعضاء مجتمع التعلم على السعى نحو التعلم مدى الحياة . (ناجى شنودة وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ١٥-١٦)

برامج تنمية المعلم : Teacher Development Programs

يقصد بها أى خبرة منظمة يتعرض لها المعلم تزيد من معلوماته أو تنمى مهاراته أو تؤثر إيجابياً أو تصحح فهمه . ويدخل ضمنها أى نشاط منظم يقوم به المعلم لتحديث مهاراته . (Duirareem, 1998, 88)

المهارات الحياتية : Life skills

تذكر (كوثر كوجك ، ٢٠٠١) المهارات الحياتية بأنها مجموعة من السلوكيات التى تعتمد على معارف ومهارات يدوية واتجاهات وقيم يحتاج كل فرد إلى إتقانها وفقاً لمره وطبيعته مجتمعه وموقعه فى هذا المجتمع ليتفاعل بإيجابية وموضوعية مع متغيرات العصر .

ويعرفها (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠) بأنها مجموعة من المهارات الضرورية التى يحتاجها الفرد فى حياته كى تلبى حاجات الفرد بصورة متكاملة بما يسهم فى بناء الشخصية بناء متكاملًا ومتوازنًا بدنياً وعقلياً واجتماعياً وروحياً، مثل مهارات : التفكير الابتكارى، والتفكير الناقد، والتعامل مع الآخرين، واتخاذ القرار، والتواصل الاجتماعى ، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، وتقدير الذات .

المهارات اللغوية : Linguistic skills

تعرف المهارة اللغوية بأنها " أداء يتم بسرعة ودقة ونوع الأداء وكيفيته يختلف باختلاف المجال اللغوى وأهدافه وطبيعته " (حسن شحاته ، ١٩٩٥ ، ٦٧) .

ويذكر أن المهارات اللغوية تصنف حسب ترتيب وجودها الزمنى فى النمو اللغوى عند الإنسان ، إلى الاستماع، يليه التعبير الشفوى أو الكلام ، ثم القراءة بأنواعها ثم التعبير التحريرى أو الكتابة (رشدى طعيمه ، ٢٠٠٤ ، ٣٧) .

أهمية البحث :

تمثلت أهمية البحث الحالى فى كونه :

١. يقدم لمخططى مناهج إعداد معلم اللغة العربية برنامجاً مقترحاً يمكن أن يحتذى به فى تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على تنمية المهارات اللغوية والمهارات الحياتية .
٢. يساعد معلمى اللغة العربية فى الاهتمام بالتنمية المهنية الذاتية من خلال عمليات محددة الإجراءات وأساليب واضحة الخطوات ، وتمارين من شأنها تنمية مهاراتهم اللغوية والحياتية .
٣. يلفت نظر المعلمين والموجهين إلى دور المعلم كقدوة حسنة أمام طلابه فى الاهتمام بالتنمية البشرية المستدامة للمهارات المعاصرة اللازمة لكل فرد .

أهداف البحث:

١. تدريب عينة من معلمات اللغة العربية على بعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية اللازمة لهن لكفاءة التدريس فى المدارس الثانوية للبنات .
٢. إعداد برنامج مقترح للتدريب أثناء الخدمة وقياس فعاليته على معلمات اللغة العربية وقياس أثره على طالبات المدرسة الثانوية .
٣. إعداد أوراق العمل الخاصة بتدريب المعلمات .
٤. إعداد أدوات القياس (بطاقات الملاحظة) لكل من المعلمات والطالبات .

خطوات البحث وإجراءاته :

أولاً : تتناول الباحثة الأساس النظرى للبحث، وتعرضه فى أربعة موضوعات رئيسية هى : الأول يتناول التدريب أثناء الخدمة ومكانته ودوره فى التنمية المهنية للمعلم، والثانى يتناول المهارات اللغوية مكانتها ودورها فى برامج إعداد معلم اللغة العربية أثناء الخدمة، والثالث يتناول المهارات الحياتية مكانتها ودورها فى برامج إعداد معلم اللغة العربية أثناء الخدمة .

ثانياً: تحديد مستوى معلمات المرحلة الثانوية (عينة البحث) فى المهارات اللغوية وتطلب ذلك ما يلى :

١. إعداد قائمة بالمهارات اللغوية المعاصرة اللازمة لمعلمة اللغة العربية للمرحلة الثانوية .
٢. إعداد بطاقة ملاحظة لتقدير أداء معلمات اللغة العربية (عينة البحث) فى المهارات اللغوية .
٣. التأكد من صلاحية بطاقة الملاحظة للتطبيق؛ بعرضها على مختصين فى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية .

ثالثاً: تحديد مستوى معلمات المرحلة الثانوية (عينة البحث) فى المهارات الحياتية وتطلب ذلك ما يلى :

١. إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المعاصرة اللازمة لمعلمة اللغة العربية للمرحلة الثانوية .
٢. إعداد بطاقة ملاحظة لتقدير أداء معلمات اللغة العربية (عينة البحث) فى المهارات الحياتية .
٣. التأكد من صلاحية بطاقة الملاحظة للتطبيق؛ بعرضها على مختصين فى علم النفس التربوى ومختصين فى برامج التنمية البشرية .

رابعاً: تحديد مستوى طالبات المرحلة الثانوية (عينة البحث) فى المهارات اللغوية والمهارات الحياتية وتطلب ذلك ما يلى :

١. إعداد بطاقة ملاحظة لبعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية؛ لتقدير أثر التحسن لدى طالبات المرحلة الثانوية (عينة البحث) في المهارات اللغوية والمهارات الحياتية؛ وذلك من خلال موقف حوارى تتحدث فيه كل طالبة على حده إلى زميلاتها في الفصل عن فكرة أو قضية ما تعرضها عليهن لإبداء الرأى وممارسة مهارات الحوار والإقناع والتواصل البناء في مدة زمنية محددة بعشرين دقيقة لكل طالبة.
٢. التأكد من صلاحية بطاقة الملاحظة للتطبيق؛ بعرضها على مختصين في علم النفس التربوى والمناهج وطرق التدريس.
- خامسا: بناء برنامج مقترح للتدريب أثناء الخدمة في تنمية بعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية لمعلمات اللغة العربية، وتطلب ذلك ما يلى :

 ١. إعداد دليل التدريب المستخدم فى تنفيذ البرنامج المقترح، والذي يحوى الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والأنشطة والتقنيات الحديثة والتقويم.
 ٢. التأكد من صلاحية الدليل ، وعرضه على المختصين ، وتعديله على ضوء آرائهم .

- سادسا: قياس مدى فعالية البرنامج المقترح فى تنمية كل من المهارات اللغوية والمهارات الحياتية لدى معلمات اللغة العربية (عينة البحث) :

 ١. تحديد عينة البحث بطريقة قصدية من معلمات اللغة العربية بمدرسة المعادى الثانوية للبنات بالمعادى فى صورة مجموعة واحدة تجريبية، وبلغ عددهن عشر معلمات .
 ٢. تطبيق بطاقتى الملاحظة على مجموعة البحث لتقدير أدائهن قبليا .
 ٣. التدريب باستخدام البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية .
 ٤. تطبيق بطاقتى الملاحظة على مجموعة البحث لتقدير أدائهن بعديا .
 ٥. رصد البيانات وتحليل النتائج إحصائيا .

- سابعا: قياس أثر البرنامج المقترح فى تنمية كل من المهارات اللغوية والمهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية (عينة البحث) :

 ١. تحديد عينة البحث بطريقة قصدية من طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة المعادى الثانوية للبنات بالمعادى فى صورة مجموعة واحدة تجريبية، وبلغ عددهن ثلاثون طالبة .
 ٢. تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة الطالبات لتقدير أدائهن فى المهارات اللغوية والمهارات الحياتية قبليا .
 ٣. تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة الطالبات لتقدير أدائهن فى المهارات اللغوية والمهارات الحياتية بعديا بعد فترة زمنية تتفاعل فيها معهن معلمات اللغة العربية- اللاتى خضعن للبرنامج التدريبي المقترح - من خلال حصص تدريس مقررات اللغة العربية .
 ٤. رصد البيانات وتحليل النتائج إحصائيا .

الإطار النظرى للبحث :

الأهداف البحثية للإطار النظرى :

من أساسيات البحث التربوى الجيد إعداد إطار نظرى واضح وشامل يعمل على توجيه أعمال البحث ، ويقدم مبررا علميا لكل عنصر من عناصره ، وبناء على ذلك فإن الإطار النظرى للبحث الحالى يعرض عددا من النقاط التى كان لكل منها هدف من وراء إعدادها والتى يمكن تصنيفها فى أربعة موضوعات رئيسة هى :

الموضوع الأول : يتناول التدريب أثناء الخدمة ومكانته ودوره فى التنمية المهنية للمعلم، ويهدف هذا الجزء إلى مساعدة الباحثة فى وضع أسس بناء البرنامج المقترح للتدريب أثناء الخدمة لمعلمات اللغة العربية .

الموضوع الثانى : يتناول المهارات اللغوية مكانتها ودورها فى برامج إعداد معلم اللغة العربية أثناء الخدمة ، وهدفت الباحثة من هذا الجزء من الإطار النظرى إلى تقديم مبرر علمى لاختيارها التركيز على تنمية المهارات اللغوية لدى معلمات اللغة العربية من خلال البرنامج المقترح .

الموضوع الثالث: يتناول المهارات الحياتية مكانتها ودورها فى برامج إعداد معلم اللغة العربية أثناء الخدمة ، وهدفت الباحثة من هذا الجزء من الإطار النظرى إلى تقديم مبرر علمى لاختيارها التركيز على تنمية المهارات الحياتية لدى معلمات اللغة العربية من خلال البرنامج المقترح .

الموضوع الرابع: يتناول هذا الجزء أسس إعداد البرنامج المقترح لتدريب معلمات اللغة العربية أثناء الخدمة على بعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية المعاصرة ، وهدفت الباحثة من هذا الجزء إلى تقديم رؤية جديدة للتدريب في ضوء الاحتياجات المعاصرة لكل من المعلم والمتعلم .

وفيما يلي عرض موجز لتلك الموضوعات :

الموضوع الأول: التدريب أثناء الخدمة ودوره في التنمية المهنية للمعلم : اتفقت الكثير من الدراسات

(Marvin C. Alkin, 1993-Christopher Day, 1993- Thomas R. Guskey, 2000)

في تحديد مفهوم التنمية المهنية للمعلمين حيث تناولتها بأنها العملية التي يتم فيها تزويد المعلم بالمعارف والمهارات والقدرات اللازمة لتعلمه مهنته ووظيفته مع إتاحة الظروف المناسبة لذلك ؛ بهدف تحسين وتطوير مهاراته وخبراته مدى حياته المهنية مروراً بالمرحلة الآتية : قبل الخدمة/ التعيين / الالتحاق بالخدمة / النمو في المهنة / الكفاءة المهنية / الترقية / الخروج من الخدمة ، مع ضرورة أن ينتج عنها تحسين في تعلم الطلاب وهناك الكثير من الدراسات (أحمد غانم ١٩٩٣ ، محمد متولى غنيمه ١٩٩٦ ، كامل جاد ومى شهاب ١٩٩٩ ، نبيل رمضان ٢٠٠٠ ، عزة جلال ٢٠٠٢ ، حسام مازن ٢٠٠٢ ، نجم الدين نصر ٢٠٠٤ ، فوزى رزق ٢٠٠٧ ، ناجى شنودة وآخرون ٢٠٠٩ ، رشيدة السيد ٢٠١٠ ، راند خضير ٢٠١٢) التي تؤكد أن برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة في مصر تعاني قصوراً في إمكانيات التدريب، وضعف مستوى أداء المسؤولين والقائمين على التدريب، والتخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة ، فضلاً عن ضعف المحتوى التدريبي ، وعدم تلبية البرامج التدريبية لاحتياجات المعلمين الفعلية بالإضافة إلى غياب المشاركة الإيجابية من جانب المعلمين وغيرها من السلبيات التي تشوب منظومة التنمية المهنية في مصر . وكذلك حاجة تلك البرامج إلى كثير من التحسين والتطوير والتخطيط الجيد بما يمكنها من مساندة الاتجاهات الحديثة في التربية، ولتحريرها من القوالب الجامدة التي تتحكم في معظم هذه البرامج .

وتعتبر التنمية المهنية للمعلمين عن كل الخبرات التعليمية التي يزود بها المعلمون من أجل أحداث تغيير في سلوكهم يؤدي إلى تحقيق أهداف المنشأة ، وهي عملية مستمرة هادفة وفرصة تتاح للأفراد للانتقال من مستواهم الحالي إلى مستوى أفضل بشرط أن يتوفر لدى المعلم عنصر القدرة والرغبة . (نجم الدين نصر ، ٢٠٠٤ ، ٤٦)

وتكتسب التنمية المهنية ضرورتها من أهميتها الكبيرة لكل من المعلم والمتعلم والعملية التعليمية وذلك لأنها تعمل على : (مصطفى عبد السميع وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ١٧٤)

- تزويد المعلمين بكل ما هو جديد من المعرفة وتهذيب مهاراتهم الإدارية والعملية .
- تعزيز مخرجات التعلم لدى الطلاب من خلال رفع كفاءة المعلمين
- تأهيل المعلمين للقيام بأدوارهم ومسئولياتهم الجديدة التي تتماشى مع تغيرات العصر .
- تنمية وصقل قدرات المعلم التي تزيد من تكيفه في حياته العملية .
- تزويد المعلمين بخبرات جديدة تؤهلهم إلى الارتقاء وتحمل مسؤوليات أكبر؛ بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية لهم نحو العمل .

وتعرف المصادر العربية التدريب أثناء الخدمة بأنه مجموعة من الدراسات الشاملة النظرية والتجريبية والعملية التي تقدم لمجموعة من المتدربين بقصد رفع كفاءتهم الأدائية في مجال مهنتهم إلى أقصى حد ممكن؛ تحقيقاً لأحسن عائد وأفضل مردود أو بلوغ أهداف خطة تطوير جديدة . (أحمد محمد غانم ، ١٩٩٣ ، ٢٩٣)

كما يعرف مفهوم التدريب أثناء الخدمة بأنه عبارة عن مجموعة من البرامج والدراسات الموقوتة – الطويلة أو القصيرة – التي تنتهي بمنح شهادات اجتياز أو ما شابه ذلك، والتي تهدف في مجموعها إلى رفع مستوى المعلم في ناحية أو أكثر من نواحي المهنة . (أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمل ، ١٩٩٩ ، ٦٣)

وعليه فالتدريب أثناء الخدمة يختلف عن التنمية المهنية لأنه مقصود لتحقيق نتائج وخبرات بذاتها، في حين أنها معنية بنتائج معينة وخبرات تهدف بشكل عام لتحسين مهارات وخبرات المعلم، كما أنه يعنى بالمعلمين الذين سبق إعدادهم للمهنة في حين تهتم التنمية المهنية بجميع المعلمين منذ التحاقهم بمؤسسات الإعداد وبعد تخرجهم منها وقبل تعيينهم وأثناء خدمتهم . (رشيدة السيد ، ٢٠١٠ ، ١٧)

وإن فكرة تدريب المعلم أثناء الخدمة يجب ألا تقوم على مجرد إتاحة فرصة لأى تدريب له إنما توضع ضوابط حتى تحقق البرامج التدريبية أهدافها، بدءاً من التخطيط الجيد للدورات التدريبية، والتدقيق فى اختيار المحتوى بناء على احتياجات المعلم التدريبية، وكذلك تقييم مدى الاستفادة من الدورات المقدمة، ومتابعتها بعد انتهائها • (رشيدة السيد ، ٢٠١٠ ، ٢٦)

ويعد العمل الاجتماعى أمراً لا بد منه فى مهنة التعليم من أجل تحسين نوعية التعليم وتقديمه بصورة أفضل لخصائص الطلاب، فالتدريس مهنة غير عادية لأنها شديدة التعقيد وليس لأى أحد القدرة على القيام بها، فيجب على المعلم أن يتحلى بعدة صفات أهمها : أن يكون مؤمناً بأهمية حبه للتلاميذ ومساعدته لهم، وأن يشعر بنعمة شعور طلابه بالثقة بأنفسهم أثناء مساعدته لهم، مع مراعاته للفروق الفردية بينهم من حيث قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم • (Rick Dufour, 2000, 66)

والمعلم كقائد لطلابه عليه أن يراعى المساواة الاجتماعية والعدالة فى إتاحة الفرص لهم جميعاً، وأن يكون على درجة من الوعى بمدى تأثير وتطبيق مادة تخصصه على المجتمع، وأن تكون لديه الرغبة الحقيقية فى حب واحترام الطلاب، كما عليه أن يتسم بالقدرة على التواصل مع طلابه وزملائه ورؤسائه بمحبة واحترام، وأن يكون لديه طموح وتوقع عالى لطلابه وخريجيه ولنفسه أيضاً، و عليه أن يكون قدوة لطلابه فهو مؤتمن بالحفاظ على أخلاقهم • (David James & , 1999, 122)

Kate Ashcroft

ومن هنا تأتى أهمية أن تشتمل برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة – باعتبارها أهم وسائل تنمية المعلمين مهنياً – على دورات تدريبية تهدف إلى التنمية الشخصية للمعلمين حتى يتمكنوا من تحقيق نتائج أخلاقية طيبة داخل الفصل • ولذا تعد المهارات الحياتية من أهم المهارات التى يجب أن يتدرب عليها المعلمون أثناء الخدمة •

ويمكن تحديد أهداف تدريب المعلمين أثناء الخدمة كما يلى : (على راشد، ٢٠٠٢ ، ١٨٨)

- وقوف المعلمين على الحديث فى طرق التدريس والوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم وكيفية تطبيق ذلك فى المدارس •
- وقوف المعلمين على الجديد فى وسائل التقويم، والأساليب الحديثة فى الاختبارات والامتحانات الشفهية والتحريرية وكيفية استخدام بطاقات الملاحظة والاستبيانات •
- تنمية مهارات المعلمين فى كافة الجوانب أكاديمياً، وثقافياً، ومهنياً، وشخصياً •
- تنمية الجوانب الإبداعية لدى المعلمين وتحفيزهم على أن يشتمل تدريبهم على بعض الجوانب الإبداعية •
- ربط المعلم ببيئته المحلية وأيضاً بمجتمعه العالمى وتدريبه على مهارات التخطيط لتوثيق الصلة بين التلاميذ وبيئتهم المحلية، ومهارات تنفيذ وتقويم هذا التخطيط •
- وتتنوع برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة لتلائم الحالات المختلفة ومعالجة كل موقف بما يناسبه من أساليب ودراسات تدريبية، وقد تناولت الأدبيات التربوية هذه البرامج من حيث تعريفها والهدف منها وأنواعها؛ كما صنفتها إلى : (رشيدة السيد ، ٢٠١٠ ، ٤٩)
- برامج تأهيلية : تهدف تأهيل المعلمين تربوياً أو استكمال التأهيل أو برامج التأهيل النوعى •
- برامج توجيهية : تهدف تدريب المعلمين للقيام بمهام محددة مثل : برامج التوجيه الفنى وبرامج المعينين الجدد وبرامج المعارين للخارج •
- برامج تجديدية : تهدف تحديث مهارات ومعارف المعلم بإمدادهم بالجديد فى مجال العلوم التربوية والتخصصية •
- برامج تحويلية : تهدف تحويل بعض المعلمين من تخصص لآخر لسد العجز مثل : معلمى المواد التجارية للحاسب الآلى •
- برامج تدريبية : تهدف تدريب نمط معين من التعليم أو منهج جديد أو وسيلة حديثة قبل التعميم •
- برامج التدريب القيادى : وتضمن برامج الترقية للوظائف الأعلى وإعداد الكوادر الإشرافية •

وتنفذ هذه البرامج بأساليب متعددة وعلى الرغم من تعدد أساليب التدريب أثناء الخدمة وتنوعها إلا أن لكل أسلوب فاعلية فى حدود معينة، كما أن لكل منها نقاط ضعف ونقاط قوة، ويتوقف نجاح الأسلوب التدريبى

المستخدم على مدى استفادة المتدرب من نقاط القوة، ومدى تفاديه لنقاط الضعف أو مدى مناسبة الأسلوب والوسيلة للموقف التدريبي.

ويمكن حصر هذه الأساليب وتقسيمها طبقاً لطبيعة تنفيذها إلى :

- أساليب ذات طابع نظري (المحاضرة / المناقشة / العصف الذهني)
 - أساليب ذات طابع عملي (البيان العملي / تمثيل الأدوار / قوافل التدريب / الورش الدراسية / التعليم المصغر / الحقبة التدريبية / المباريات / سلة البريد / تدريب الحساسيات / مؤتمرات الفيديو)
- وهذا ما يستدعي القول بأن التدريب أثناء الخدمة بما فيه من برامج متنوعة تنفذ بطرق وأساليب مختلفة أحد أهم أركان التنمية المهنية للمعلمين، وعلى الرغم من ذلك إلا أن برامج التدريب أثناء الخدمة رغم تنوعها وتعدد جهات تنفيذها إلا أنها ينقصها التخطيط ومراجعة أهدافها ومحتواها وكيفية تنظيمها وتنفيذها وأساليب تقويمها حتى يمكن تطويرها على أساس علمي يتلاءم مع الدور الذي تقوم به.

الموضوع الثاني : المهارات اللغوية مكانتها ودورها فى برامج إعداد معلم اللغة العربية أثناء الخدمة:

تتظر مداخل تعليم اللغات الآن فى مجملها إلى اللغة باعتبارها مجموعة من الفنون والمهارات، لذا بدأ المهتمون بتعليم اللغة العربية يؤكدون تناول تعليمها من خلال المهارات الأربع، واضعين موقع تعليمها من خلال المهارات الأربع، واضعين موقع تعليم قواعد اللغة فى مكانها المناسب لها .
(رشدى طعيمة، ١٩٩٨ ، ٩٦)

وعند تحليل أى موقف فإنه لا بد أن يحتوى على مهارة واحدة أو أكثر من هذه المهارات الأربع، وهى : الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وبين هذه المهارات علاقات متبادلة: فالاستماع والكلام يجمعهما الصوت، إذ كلاهما يمثلان المهارات الصوتية التى يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين . بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة، ويستعان بهما لتخطى حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين . وبين الاستماع والقراءة صلات من أهمها أنهما مصدر للخبرات، إذ هما مهارتا استقبال لا خيار للفرد أمامهما فى بناء المادة اللغوية أو حتى فى الاتصال بها أحياناً، أما الكلام والكتابة فتسميان مهارتى إنتاج أو إبداع، والمرء فى المهارتين الأخيرين مؤثر فى غيره سواء أكان مستمعاً أم قارئاً، والرصيد اللغوى للفرد فيهما أقل من رصيده فى المهارتين الأولىين (الاستماع والقراءة) . لذا فإن منطقة الفهم عند الفرد أوسع من منطقة الاستخدام . (رشدى طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ١٦٣)

اللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه فى المجتمع، وبها أيضاً يناقش شؤونه ويستفسر، ويستوضح، وتنمو ثقافته، وتزداد خبراته لتفاعله مع البيئة التى ينصوى تحتها . بواسطة اللغة يؤثر الفرد فى الآخرين، ويستثير عواطفهم، كما يؤثر فى عقولهم . أما فيما يتعلق بالمجتمع ، فاللغة هى المستودع لتراثه، والرباط الذى يربط به أبنائه فيوحد كلمتهم، ويجمع بينهم فكراً، وهى الجسر الذى تعبر عليه الأجيال من الماضى إلى الحاضر والمستقبل . وأياً ما كانت تعريفات اللغة ، فإن الوظيفة الاتصالية تقف فى مقدمة الوظائف للغة . فعند فيجوتسكى أن ثمة وظيفة اتصالية اجتماعية للغة حتى فى الكلام المتمركز حول الذات ، وأن الراشد يفكر فى المجتمع والآخرين حتى ولو كان وحيداً . وعند جون ديوى أن اللغة ليست تعبيراً عن المشاعر والأفكار، وإنما هى بالدرجة الأولى وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد .

(محمود أحمد السيد ، ١٩٨٩ ، ١١٠)

وقد أوصى تقرير لجنة تحديث تعليم اللغة العربية أن يكون تدريب المعلمين مبنياً على كفايات المعلم . فمعلم اللغة العربية كفايات محددة بسطها الباحثون فى دراساتهم الكثيرة . فبالإضافة إلى الكفاية اللغوية ، هناك كفايات تربوية وأخرى تعليمية وثالثة إدارية وثقافية عامة . لذلك فالمطلوب من معلم اللغة العربية فى القرن الواحد والعشرين أن تكون لديه الثقة والمهارات لتقييم احتياجات طلابه المختلفة ، والاستجابة لها من خلال تقديم دروس قادرة على جذب انتباه الطلاب وغمسهم ليس فى عمليتى التعليم والتعلم فقط، بل وفى اللغة أيضاً ، إضافة إلى تدريبهم على القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، والبحث، والعمل التعاونى ، واستخدام تقنيات التعليم المختلفة . (العربية لغة حياة، arabicforlife.ae ، ٦٢)

وتعد منظومة المهارات اللغوية جزءاً مهماً للمعلم مهما كان تخصصه؛ فيها يتمكن من التفاعل مع طلبته، ومع المعارف مدار التعلم، فضلاً عن أنها الأدوات الحقيقية الفاعلة للتبادل الفكري والثقافي لدى الأفراد على مختلف تخصصاتهم الأكاديمية، ومجالات عملهم (Loss, J. 2000, 92). إن اللغة في مواقف التدريس هي المخبر الذي تتفاعل فيه الخبرات المختلفة لدى المرسل والمستقبل، وهي الإطار الذي بوساطته تتشكل المفاهيم وتنمو المعرفة، وهي أيضاً الوسيلة التي يبني بها المعنى أو إعادة بنائه، وعليه تكون مهارات اللغة هي مهارات التواصل الفعلى في أى موقف من مواقف التعلم والتعليم (حمدان على نصر، ٢٠٠٣، ٨٤).

وإن تدريس اللغة يعد أكثر تعقيداً ويختلف عن غيره من الموضوعات؛ وبناءً على ذلك فإن على معلمى اللغة أن يطوروا أنفسهم ليكونوا قادرين على مواكبة التطور الذى تشهده طرائق تدريس اللغة، وأن معلم اللغة الفعال يتطلب مجموعة من الخصائص منها: امتلاك روح الدعابة والفكاهة، والإبداع، والمرونة، وإثارة الدافعية، والحماس، والقدرة على التواصل بحرية، والمهنية العالية بأن يكون أشبه بالمثل المسرحى، والتمتع بمشاعر إيجابية تجاه مهنته (Chacon, 2005; Borg, 2006). ويعد معلمو اللغة مصدراً مهماً للطلبة في تعلم اللغة؛ وبالتالي فإن معرفتهم الغنية باللغة وكفاءتهم بها يمكن أن تساعد هؤلاء الطلبة على تجاوز صعوباتهم في مهارات الاتصال، كل ذلك يتطلب من المعلمين أن يتعهدوا بالإعداد للمهام التعليمية بدقة وعناية (Babai, H. 2010).

وأشار فاديلو (Vadillo, R., 1999, 360) في مراجعته لعدد من الدراسات أن هناك مجموعة من المهام الأساسية التى ينبغى على معلم اللغة الجيد أن يضعها موضع التطبيق من أبرزها: إعطاء قدر من الاهتمام للغة المنطوقة (الكلام) مع عدم تجاهل مهارات اللغة الأخرى، والتركيز على الجانب الوظيفى للغة، والتخطيط المسبق للطرق التى تجعل معانى المفردات اللغوية الجديدة واضحة للطلبة، وتوفير مواقف لاستخدام اللغة بشكل هادف من خلال الأنشطة الاتصالية، وإعداد أنشطة لغوية ممتعة، واستحضار مواقف التعليم السابق من خلال تدويرها في المواقف اللاحقة بحكمة، وإثراء النص الأساسى من خلال إعداد تدريبات وحوارات وقراءات إضافية، والمهارة في إعداد نصوص مسجلة وأنشطة وتدريبية متكاملة، وتحديد مستوى الطلبة الذى تنطلق منه أنشطة القراءة والكتابة، وتخطيط دروس القراءة على نحو يزود الطلبة بخبرات لغوية غنية، ودمج أنشطة الكتابة بما يقود تدريجياً إلى تعبير أكثر إبداعية وحرية، والتأكد من احتفاظ الطلبة بمشاعر نبيلة تعبر عن فخرهم باللغة.

ويضاف إلى ذلك مجموعة من الخصائص لمعلم اللغة الجيد من أبرزها: التخطيط المسبق لمواقف اتصالية وسياقات هادفة من خلال مواد الاستماع والقراءة، والاستخدام الحقيقى للغة، والتخطيط لأنشطة لغوية تنفذ في أزواج أو مجموعات صغيرة وفي مواقف تواصل حقيقية، وتخطيط دروس القراءة على نحو يشجع المناقشة والتفكير، فضلاً عن إثراء المعرفة، ودمج أنشطة الكتابة الموجهة التى تؤدى إلى التعبير الحر والإبداعى، واستخدام الوسائط التى تساعد الطلبة على فهم التعبيرات التواصلية والقواعد النحوية والأفكار والحقائق بشكل أكثر كفاءة وفعالية، وتعزيز التعلم الهادف للغة من خلال التعبير عن الذات (Vadillo, R., 1999). ومن هذا المنطلق يركز البحث الحالى على تحديد بعض المهارات اللغوية المعاصرة التى تحتاج معلمة اللغة العربية إلى تنميتها والتدريب على اكتسابها مثل:

١. استخدام تعليمات لغوية واضحة الصياغة مع الطالبات.
٢. استخدام لغة شفوية وكتابية صحيحة ومعبرة.
٣. استخدام مفردات لغوية مناسبة للمستوى العقلى للطالبات.
٤. تعزيز التواصل باللغة العربية السليمة البسيطة.
٥. استخدام لغة الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه.
٦. طرح أسئلة لغوية جيدة الصياغة.
٧. إدارة نقاش لغوى مع الطالبات يتسم بالود والاحترام.
٨. طرح أسئلة لغوية تحتاج إلى تفكير وإبداع لغوى.
٩. تقديم المحتوى اللغوى بطرق شيقة جذابة.
١٠. الاستعانة بأنشطة لغوية متنوعة وجيدة التخطيط.
١١. تعديل المفاهيم اللغوية الخطأ لدى الطالبات.

- ١٢ . استخدام التقنيات التكنولوجية الملائمة لتدريس اللغة العربية .
 ١٣ . تقديم نماذج لغوية جيدة من فنون الأدب العربي المعاصر .
 ١٤ . حث الطالبات على الاختيار باللغة العربية واستخدامها في حديثهن .
 ١٥ . مراقبة سلوك الطالبات اللغوى وتصحيحه ومعالجة سلبياته .

الموضوع الثالث: يتناول المهارات الحياتية مكانتها ودورها في برامج إعداد معلم اللغة العربية أثناء الخدمة :

تحدد المهارات الحياتية اللازمة لمعايشة الطالب للحياة في المجتمع في ضوء طبيعة العلاقة بينه وبين المجتمع، ومن ثم فقد نجد تشابها في نوعية المهارات الحياتية الضرورية للطلاب، وبينما نجد اختلافا في نوعية بعض المهارات الحياتية الأخرى؛ ويرجع ذلك لطبيعة المشكلات التي تواجه المجتمع وللفترة الزمنية التي يمر بها المجتمع بمعطياته ومتطلباته. (تغريد عمران وآخرون ، ٢٠٠١ ، ١٣-١٥)

وتجدر الإشارة هنا إلى عديد من المؤسسات والبرامج التي عرفت المهارات الحياتية بأنها المهارات المعرفية والاجتماعية والشخصية والنفسية والمرتبطة بتعامل الطلاب مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، وتختلف باختلاف الثقافات والبيئات والظروف والموضوعات، ومن هذه المهارات: اتخاذ القرار وحل المشكلات، ومهارات الاتصال والتواصل والتفاوض، والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والوعي الذاتي والتعاطف، ومقاومة الضغوط، والتخطيط للمستقبل، وتأكيد الذات واحترامها، والاستماع النشط والتسامح والثقة، والمهارات العملية والصحية، والعلاقات الشخصية .

(Pan American Health Organization,2001:23,Unicef,2004)

وقد اقترحت دراسة (حسام مازن ٢٠٠٢) نموذج لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة في مصر . واستخدم الباحث المنهج البنائي . وقام بتحديد مجالات وأنواع المهارات المراد الاستناد إليها في بناء النموذج المقترح، وهي : مهارات عامة، ومهارات خاصة، ومهارات إرشادية، ومهارات ابتكارية ومهارات ثقافية، ومهارات حرفية، ومهارات اجتماعية، ومهارات للمراهقين، ومهارات للهواة، ومهارات للشباب، ومهارات الحفاظ على الصحة ، ومهارات التغذية الصحية، ومهارات الوقاية . وأوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في منظومة المنهج التعليمي في شتى مراحل التعليم العام ، وتضمنيه العوامل والمحاور والمتغيرات والمجالات التي استخدمت على الساحة الدولية علميا وتقنيا، ومن أهم هذه الأبعاد والمحاور المهارات الحياتية اللازمة للتكيف مع البيئة والمجتمع . وفي هذا السياق هدفت دراسة (هيام أبو المجد ، ٢٠٠٨) إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على استراتيجيات التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية بعض المهارات الحياتية والوعي الصحي لدى طالبات كلية التربية – جامعة سوهاج ، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الحياتية .

وكذلك هدفت دراسة (رانيا صاصيلا ٢٠١١) على معرفة دور كلية التربية في جامعة دمشق في تنمية المهارات الحياتية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ، وأظهرت النتائج أن تحقق المهارات الحياتية حصل على تقدير متوسط لدى طلبة كلية التربية ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تحقق المهارات الحياتية وفق متغير الجنس .

وإننا بحاجة إلى معلم جديد لمجتمع جديد وإلى معلم كفاء وفعال لأجيال حديثة، ينمي لدى المتعلم صفات شخصية وأنماطا سلوكية جديدة، فيصبح لدى الطالب ثقة في نفسه وفي قدرته على تحقيق أهدافه؛ لذلك ينظر إلى المعلم الفعال على أنه معلم ومرب في آن واحد، وتقع على عاتقه مسؤولية إعداد الطلبة من حيث التعلم والتعليم، والمساهمة الموجهة الفعالة في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد روحيا وعقليا وجسميا ومهاريا وانفعاليا .
 (عبد الرحيم عدس ، ٢٠٠٠ ، ٤٦)

ولذا فمن الجدير بمعلم اللغة العربية أن يكون على قدر عال من الكفاءة والفعالية والتمكن مهنيا وأكاديميا، وأن يمتلك خصائص شخصية مؤهلة لقيامه بمهنة التعليم؛ لاسيما المهارات الحياتية المعاصرة التي تجعله أكثر تواصلًا وتفاعلا مع طلابه .

ويعرف (أحمد اللقاني وفارعة حسن ، ٢٠٠١ ، ٧٥) المهارات الحياتية بأنها " أي عمل يقوم به الإنسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات " .

ويعرفها (حسام مازن ، ٢٠٠٢ ، ٩٨) بأنها " القدر اللازم للمتعلمين من المهارات اللازمة لهم لممارسة حياتهم اليومية ونشاطاتهم الحياتية مثل : مهارات اتخاذ القرار وإدارة الوقت والجهد والمال وإدارة الصراع والتفاوض والتعامل مع الآخرين "

ويعرفها (سليمان عبد الواحد ، ٢٠١٠ ، ٢٠) بأنها " مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها الفرد في حياته وينبغي أن يمارسها بنفسه ، ولا يمكن أن يستعاض عنها بمساعدة الآخرين كما أنها تلبي حاجات المتعلم بصورة متكاملة بما يسهم في بناء الشخصية بناء متكاملًا ومتوازنًا بدنياً وعقلياً واجتماعياً وروحياً، مثل مهارات : التفكير الابتكاري، والتفكير الناقد، والتعامل مع الآخرين، واتخاذ القرار، والتواصل الاجتماعي، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، والتعامل مع الضغوط، وتقدير الذات" .

وقد حدد (رضا مسعود، ٢٠٠٢، ٥٥) أهمية المهارات الحياتية في أنها تعطي الفرد الفرصة لأن يعيش بشكل أفضل خاصة في هذا العصر الذي يتسم بانفجار معرفي ومعلوماتي وتكنولوجي متلاحق . الأمر الذي يتطلب إعداد أفراد قادرين على التكيف والتعامل بفاعلية مع هذه المتغيرات من خلال تدريبهم على طرائق الحصول على المعلومات ذاتياً من مصادرها الأصلية، كما تكسب الفرد إحساساً بالمشكلات المجتمعية والرغبة في حلها .

وقد حددت اليونسييف ٢٠٠٥ المهارات التي تعد مهارات حياتية فيما يلي: مهارات التواصل الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص، ومهارات التفاوض، ومهارات تفهم الآخر، ومهارات التعاون، ومهارات صنع القرار والتفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات، ومهارات إدارة الوقت ، ومهارات إدارة المشاعر، ومهارات التعامل مع الأزمات .

وقد أشارت (كوثر كوجك، ٢٠٠١ ، ٤٥) إلى تصنيف للمهارات الحياتية كما يلي :

١. مهارات انفعالية وتشمل : ضبط المشاعر، والتحكم في الانفعالات، وسعة الصدر والتسامح، وتحمل الضغوط بأشكالها، وتنمية قوة الإدارة والقدرة على التكيف، وتقدير مشاعر الآخرين، والقدرة على مواكبة التغيير .
٢. مهارات اجتماعية وتشمل : تحمل المسؤولية، واحترام الذات، والمشاركة في الأعمال الجماعية، والقدرة على تكوين علاقات، واتخاذ القرارات السليمة، والقدرة على التفاوض، وأداء بعض الأعمال المنزلية والأسرية، وتقبل الخلافات، والقدرة على التواصل .
٣. مهارات عقلية وتشمل : القدرة على التفكير الناقد، ومعرفة أفضل طرق لاستخدام الموارد، والقدرة على التعلم الذاتي والتعلم المستمر، والقدرة على البحث والتجريب، وإدراك العلاقات، والقدرة على الإبداع والابتكار .

وقدم باحثون آخرون تصنيفاً آخر للمهارات الحياتية قسمها إلى :

(Wisconsin Department, 2006)

- مهارات حياتية أساسية : وتشمل : مهارات التواصل والكتابة ، والاتصال الشخصي، والاتصال الرسمي والقراءة .
- مهارات حياتية تحليلية، وتشمل: مهارات حل المشكلة، والعلم والتقنية، والبحث عن المعلومات .
- مهارات تأثيرية فعالة: وتشمل : مهارات إدارة النزاع والمواطنة ومهارات تطوير المهنة ، ومهارة إدارة الذات وتنظيم الوقت .

مهارة إدارة الوقت :

يعرفها (محسن الخضيرى ، ٢٠٠٠ ، ١٧) بأنها علم الاستخدام الرشيد للوقت، واستثماره بشكل فعال، وهي عملية قائمة على التخطيط، والتنظيم، والتنفيذ، والتوجيه، والمتابعة .

ويشير (Pardey, 2007, 2) إلى أن إدارة الوقت تزيد من السيطرة على كيفية قضاء الفرد لوقته؛ مما يجعله قادراً على اتخاذ القرارات المناسبة حول الأسلوب الذي يستخدمه في الاستفادة من الوقت الذي يملكه .

ويشير (عبد الرحمن مصلحي ونادية الحسيني ، ٢٠٠٤ ، ٢٠١) إلى إن إدارة الوقت يقصد بها عملية التخطيط والتنظيم التي تتضمن وضع أهداف وأولويات وجدول لأداء المهام مع التحكم في الوقت ، وتوزيعها بفاعلية تتضح من خلال الأداء الفعلي للمهام في الأوقات المحددة لها بنظام وترتيب يساعد على تحقيق الاستفادة الكاملة من الوقت المتاح للفرد .

ويمكن تعريف مهارة إدارة الوقت على أنها تلك المهارة الفكرية التي تستخدم من أجل الحصول على أفضل استغلال للوقت المرتبط بواجبات أو مهام أو أعمال محددة وبأغراض شخصية. أما بالنسبة للطلاب فتعني هذه المهارة العمل على استخدام الوقت واستغلاله بحكمة بالغة. (جودت أحمد سعادة، ٢٠٠٣، ٥٧٤)

ولقد حدد (Peniston, 1994, 55) بعض الخطوات التي يمكن بها التغلب على مشكلة إدارة الوقت وهي:

١. يجب أن يحدد الطلاب أولوياتهم، وبالتالي يعملون فوراً على إنجاز المهام المهمة.
٢. بعد الانتهاء من تحديد الأولويات، يجب أن يحدد كل طالب الوقت اللازم لكل مهمة في قائمة الأولويات.
٣. يجب أن يعمل كل طالب على تخفيض فترة المقاطعات في المهام التي يقوم بها، ويقفل من شروء الذهن.
٤. الجدولة وقائمة المهام أدوات جيدة وفعالة في مساعدة الطلاب على تنظيم الوقت.
٥. بعد إتمام الدراسة الأسبوعية، وجدولة الوقت، يستطيع كل طالب أن يحدد أين هو، وماذا أنجز من هذه الأولويات، وكيف يستطيع أن يستخدم وقته.

مهارة الإقناع:

تعريف الإقناع بأنه العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر أو مجموعة أشخاص حتى تصبح قاسماً مشتركاً وتؤدي إلى التفاهم بينهم (خالد حسين حمدان، ٢٠٠٥، ٤)

تقوم الدعوة الإسلامية على أساس ثابت، ومبدأ راسخ في مخاطبة الجماهير بصفة عامة، ويعتمد هذا المبدأ على الكلمة الطيبة والحكمة البالغة، من غير عصبية أو عنف، لأن الحكمة تجعل القائم بعملية الإقناع يقدر الأمور حق قدرها، كما تجعله ينظر ببصيرة المؤمن ليرى حاجة الجمهور بحسب ما يقتضيه الحال، وبذلك ينفذ إلى قلوبهم من أوسع الأبواب، فتشرح له صدورهم، ويرون فيه المنقذ لهم، الحريص على سعادتهم ورفاهيتهم وأمنهم ومستقبلهم. قال تعالى "فيما رحمة لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك" (سورة آل عمران، ١٥٩)

ومن أسس اكتساب مهارة الإقناع: (دايل كارنيجي ٢٠٠٢، جيمس فان فليت ٢٠٠٠، تغريد عمران

(٢٠٠١)

١. لا بد من الاقتناع بالفكرة التي يريد الشخص إقناع الآخرين بها؛ لأن فاقده الشيء لا يعطيه.
٢. استخدام الكلمات ذات المعاني المحصورة والمحددة، والحذر من التعميمات البراقة التي لا تفهم أو ذات معانٍ واسعة، يقول الفيلسوف الفرنسي فولتير "قبل أن أناقش أي شيء معك عليك أن تحدد ألفاظك".
٣. ترك الجدل العقيم الذي يقود إلى الخصام.
٤. تقسيم الحوار إلى عنصرين أساسيين هما:
 - * المقدمات المنطقية وهي تلك البيانات والحقائق أو الأسباب التي تستند إليها النتيجة وتفضي إليها
 - * النتيجة وهي ما تفضي إليه مقدمات الحكم وهي ما يرمى المقنع الوصول إليه.
٥. التزام القول الحسن وتجنب منهج التحدي والإفحام، ومن الأدب تجنب استخدام ضمير المتكلم إفراداً، جمعاً عند المناقشة والحوار.
٦. الحرص على ربط بداية الحديث بنهاية حديث المتلقى لأن هذا سيشعره بأهمية الحديث ويبعث على الاحترام بين المتحدثين، ثم على كل طرف تقديم الأدلة والبراهين والحجج والأرقام والحقائق الدالة على صحة رأيه.
٧. إذا اقتنع طرف برأى الطرف الآخر على الطرف الفائز إظهار الفرحة بانتصار الحقيقة وليس الانتصار الشخصي.
٨. الاستعانة بطرف ثالث يؤمن بأحد الرأيين؛ لأن ما يقوله الطرف الثالث لن يؤدي إلى إثارة الذات لدى الطرف الآخر.
٩. الإنصات للآخرين، يجب الإنصات للطرف الآخر عندما يتحدث بكل اهتمام، فالمقنع عليه أن ينصت باهتمام كما يتحدث باهتمام.

مهارة التواصل:

يعرف الاتصال بأنه العملية التي يتم من خلالها نقل أفكار أو مشاعر أو معلومات من شخص إلى آخر عن طريق أداة الاتصال، وقد تكون اللغة اللفظية أو غير اللفظية (لغة الجسد)، وأطراف عملية الاتصال: (المرسل والمستقبل والرسالة ووسيلة الاتصال)

أما التواصل فيختلف عن الاتصال من الناحية الاجتماعية فهو علاقة متبادلة بين طرفين ، ومن الناحية الحركية يوجد تغذية راجعة من المستقبل ردا على رسالة المرسل ، ومن الناحية التربوية التواصل عملية تحدث في الموقف التعليمي التعلمى بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم؛ فال تواصل تعلم والتعلم تواصل (فاطمة عبد الرحيم ، ٢٠١٢ ، ٤٤)

لكى يمتلك المعلم مهارات التواصل الفعال عليه أن : (فاطمة عبد الرحيم ، ٢٠١٢ ، ٤٥)

- يساعد الطلاب على التعلم بطرق وأساليب متنوعة كالبث والاستقصاء
- يستثير دافعية الطلاب بأنواع التعزيز المختلفة اللفظية وغير اللفظية .
- يوظف أساليب التعلم (الأسئلة والمناقشة والحوار ٠٠٠٠٠) لتنظيم التعلم .
- يشجع الطلاب على الصراحة والثقة والنقد البناء وتوفير المناخ المناسب لذلك .
- يحرص على وضوح أهداف التعلم لدى الطلاب وصياغتها بشكل محدد يلبي احتياجاتهم وقدراتهم .
- يشجع العمل التعاونى المتبادل بين الطلاب .
- يتقن مهارة الإصغاء وتفهم طلابه والاهتمام بهم .
- يتقن مهارة توضيح المعلومات .
- يتقن مهارات التقويم بكافة مراحل وأنواعه .

ولكى تنجح عملية التواصل بين المعلم وطلابه لابد من مراعاة عناصر نجاح التواصل اللفظى ومن أهمها

ما يلي : (الايسيكو ، ٢٠٠٠ ، ٤٤٥)

- ١ . إعداد وترتيب المادة المعدة للحديث ترتيبا جيدا يضمن فهمها واستيعابها مع التركيز على أهداف المادة
 - موضوع الاتصال .
- ٢ . الإمتاع بأن تكون المادة الملقاة مستجمعة لعناصر المتعة والجاذبية من خلال:
 - تنوع الاستدلالات والأرقام والروايات والطرائف المصاحبة للمادة .
 - طريقة عرض وأسلوب شيق مع مؤثرات مصاحبة كمستوى الصوت .
 - استخدام وسائل إيضاح سمعية بصرية لتحضير الحواس لدى المستمع .
 - حركات الجسم الملائمة كحركة العين التى تفيد كثيرا فى تأكيد الكلمات .
 - الحماسة فالمتحدث المتحمس أكثر متعة وتأثيرا .
 - براعة استهلال وختام الحديث .
 - الاحتفاظ بانتباه المستمع لآخر كلمة .
 - الوصول لأهداف الحديث فالحديث الفعال هو الذى يفضى لأهدافه المنشودة .

ومن الدراسات التى توصلت إلى أهمية التواصل الفعال بين المعلم وطلابه دراسة هند كابور ٢٠١١ ، التى توصلت إلى إعداد مقاييس لقياس مهارات الاتصال لدى كل من المعلم والمتعلم ، كما أثبت البرنامج التدريبي المقترح فعاليته فى تنمية مهارات الاتصال لدى معلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، وأكدت على ضرورة التدريب المستمر للمعلمين - من خلال ورش العمل - على استراتيجيات تنمية مهارات التواصل كالعصف الذهنى وحل المشكلات ولعب الأدوار والعمل فى مجموعات .

مهارة ممارسة التفكير الإيجابي :

يعرف التفكير الإيجابي بأنه قدرتنا الفطرية للوصول إلى نتائج أفضل عبر أفكار إيجابية (سكوييت دبليو ، ١٤٢٤ هجرية ، ٤٩)

كما تعرفه وفاء مصطفى (١٤٢٤ هجرية) بأنه استخدام قدرة العقل الباطن للتأثير بطريقة ما تساعد على بلوغ الآمال وتحقيق الأحلام .

ويعرف أيضا بأنه قدرة الفرد على المحافظة على التوازن السليم فى إدراك مختلف المشكلات ، ويعنى التركيز على الإيجابيات فى أى موقف بدلا من التركيز على السلبيات ، وأن الفرد يحسن الظن بذاته ، ويتبنى الأسلوب الأمثل فى الحياة .

ولا شك أن استخدام التفكير الإيجابي له فوائد وثمرات عديدة ذكرها المؤلفون فى التفكير الإيجابي ، ومن أهمها ما يلي: (ريتشارد بريلى ٢٠٠٣ ، برايان تريسي ١٤١٢ هجرية ، إبراهيم الفقى ١٤٢٥ هجرية)

- التفكير الإيجابي يختار من قائمة أهداف الحياة الأفضل .
 - العقل لا يقبل الفراغ فإذا لم يملأ بالأفكار الإيجابية يملأ بالأفكار السلبية .
 - عندما يفكر العقل بإيجابية يجتذب المواقف الإيجابية نحوه ويترد المواقف السلبية .
- وبعد تحليل العديد من الدراسات التي عنيت بنمط التفكير الإيجابي أمكن إظهار السمات والخصائص الأساسية لصاحب التفكير الإيجابي كما يلي :
- (عبد الكريم بكار ٢٠٠٣ ، عبد الله العوضى ٢٠٠٤ ، على الحمادي ٢٠٠٣ ، Johnson,2002, Whyte,2004, Sharma,2003)

- ١ . يتوق إلى معرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقا أو مخالفا لها .
 - ٢ . لغته ومفرداته تتمتع بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء ، قادر على الحوار والمناقشة العلمية ، قادر على الدخول في مناقشات وحوارات مثمرة ومفيدة للآخرين .
 - ٣ . مفاهيمه ومقولاته منطقية قابلة للتعديل والتغيير .
 - ٤ . يتصف بقدرته الفائقة على اختيار كلامه بحيث لا يجرح الآخرين ولا يستهزئ بهم، ويقدم نقده وملاحظاته للآخرين على شكل نقد بناء ومفيد .
 - ٥ . يتصف بفكر مستنير وقادر على إبداء الرأي مع احترام الرأي الآخر، ويستخدم ما يناسب من مفاهيم ومصطلحات للموقف أو موضوع النقاش؛ لذا حديثه مقنع للطرف الآخر .
 - ٦ . يحاول بقدر الإمكان إعطاء تصور طبيعي وواقعي عن ذاته أمام الآخرين ، ويقدم نفسه للآخرين بشفاافية وبشكل متواضع .
 - ٧ . يتمتع بامتلاكه لأساليب مبتكرة وجديدة تناسب لحل المشكلات .
 - ٨ . يتميز بالمرونة الفكرية التي تحفظه من التناقض والارتباك في المواقف المحرجة .
- وبذلك يتوصل البحث الحالي إلى قائمة ببعض المهارات الحياتية المراد تنميتها لدى معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية من خلال البرنامج التدريبي المقترح وهي كما يلي :

أولا : مهارات التواصل :

- ١ . تحسن الاستماع إلى الآخرين .
- ٢ . تستخدم قواعد اللغة بشكل سليم شفاهة .
- ٣ . تستخدم لغة الإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه .
- ٤ . تعبر عن أفكارها وآراءها بوضوح وبساطة .
- ٥ . تبدى الملاحظات والتعليمات التي يتطلبها الموقف .
- ٦ . تستخدم مفردات ملائمة عند حديثها مع الآخرين .
- ٧ . تربط بين أفكارها وأفكار الآخرين .
- ٨ . تحترم الرأي الآخر .

ثانيا: مهارات إدارة الوقت :

- ١ . تحدد الأهداف بدقة
- ٢ . ترتب الأهداف حسب الأولوية .
- ٣ . تقسم الأعمال الكبيرة إلى مراحل منفصلة .
- ٤ . تقدر الوقت اللازم لكل مرحلة
- ٥ . توزع الوقت على كافة مراحل العمل .
- ٦ . تضع جدول زمني لتنفيذ المهام المطلوبة
- ٧ . تستخدم أدوات تنظيم الوقت
- ٨ . تنفذ الخطة وفق جدول محدد

ثالثا: مهارات الإقناع:

- ١ . تختار الوقت المناسب للحوار بين طرفين .
- ٢ . تعد الحجج والبراهين والأدلة على رأيها للطرف الآخر لإقناعه .
- ٣ . تعرض الفكرة ببساطة مع التدرج والمنطقية .
- ٤ . تفعل أثر المشاعر في كسب عاطفة الطرف الآخر .

٥. ترد على الاعتراضات في هدوء وعقلانية.
٦. تبتعد عن الجدل والتهام والتحدى.
٧. تحسن الاستهلال والخاتمة في حديثها عن فكرتها.
٨. تشعر الطرف الآخر بالاهتمام والاحترام.

رابعاً : مهارات التفكير الإيجابي:

١. تستخدم لغة الحوار المثمر البناء المرن.
٢. تسأل عن المعلومات الجديدة حول موضوع الحوار.
٣. تقدم ملاحظاتها بدقة ووضوح.
٤. تمتلك أساليب مبتكرة لحل المشكلات.
٥. تتمتع بالمصادقية وعدم التناقض مع النفس.
٦. تقدم أفكاراً قابلة للتطبيق وواقعية.
٧. تمتلك صورة إيجابية عن ذاتها وقدراتها.
٨. تتميز بالمفاهيم المنطقية القابلة للتعديل.

إجراءات بناء البرنامج وأدوات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق ما يرمى إليه من أهداف قامت الباحثة بالخطوات التالية :

أولاً: إعداد قائمة بالمهارات اللغوية المعاصرة اللازمة لمعلمة اللغة العربية للمرحلة الثانوية:

الهدف من القائمة : هدفت هذه القائمة إلى تحديد أهم المهارات اللغوية المعاصرة اللازمة لمعلمة اللغة

العربية للمرحلة الثانوية، والتي يتضمنها البرنامج التدريبي المقترح .

مصادر إعداد القائمة : اشتقت هذه القائمة من معطيات المصادر التالية :

١. الدراسات والبحوث العربية والأجنبية ، ومراجعة القوائم التي قدمتها البحوث والدراسات السابقة

للمهارات اللغوية اللازمة لمعلم اللغة العربية .

٢. الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت المهارات اللغوية اللازمة لمعلم اللغة العربية ، وطرق

تدريسها ، وأساليب تنميتها .

٣. طبيعة التغيرات المجتمعية والتكنولوجية التي أثرت على طبيعة التواصل اللغوي في المجتمع العربي .

٤. طبيعة طالبات المرحلة الثانوية، وطبيعة قدراتهن اللغوية ، واحتياجاتهن لمهارات التواصل اللغوي

المعاصر .

وصف القائمة : من المصادر السابقة تم إعداد قائمة بأهم المهارات اللغوية المعاصرة اللازمة لمعلمة اللغة

العربية للمرحلة الثانوية ، وقد اشتملت القائمة على (بعد التعديل) خمس عشرة مهارة .

صدق القائمة : بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين

في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وذلك للتأكد مما يلي :

• دقة وسلامة الصياغة اللغوية لمهارات القائمة .

• مدى مناسبتها المهارات لمعلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية .

• حذف أو إضافة بعض المهارات التي تفقرها القائمة .

هذا وقد أبدى المحكمون إعجابهم بالقائمة مع اقتراح بعض التعديلات والملاحظات ، والتي تمثلت في

إعادة صياغة لبعض المهارات في القائمة ، وإعادة ترتيب لبعض المهارات داخل القائمة ، وقد قامت الباحثة

بإجراء التعديلات لتصل القائمة إلى الصورة النهائية (ملحق رقم ١) للمهارات اللغوية المعاصرة اللازمة

لمعلمة اللغة العربية للمرحلة الثانوية .

ثانياً: إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المعاصرة اللازمة لمعلمة اللغة العربية للمرحلة الثانوية:

الهدف من القائمة : هدفت هذه القائمة إلى تحديد أهم المهارات الحياتية المعاصرة اللازمة لمعلمة اللغة

العربية للمرحلة الثانوية، والتي يتضمنها البرنامج التدريبي المقترح والهدف منه تنمية المهارات الحياتية

المعاصرة اللازمة لمعلمة اللغة العربية للمرحلة الثانوية .

مصادر إعداد القائمة : اشتقت هذه القائمة من معطيات المصادر التالية :

١. الدراسات والبحوث العربية والأجنبية ، ومراجعة القوائم التي قدمتها البحوث والدراسات السابقة

للمهارات الحياتية اللازمة لمعلم القرن الحادي والعشرين .

٢. الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت المهارات الحياتية اللازمة للمعلم في العصر الحالي ، وطرق تدريسها ، وأساليب تنميتها .
٣. طبيعة التغيرات المجتمعية والتكنولوجية التي أثرت على طبيعة التواصل .
٤. طبيعة طالبات المرحلة الثانوية، واحتياجاتهن للمهارات الحياتية المعاصرة .

وصف القائمة : من المصادر السابقة تم إعداد قائمة بأهم بالمهارات الحياتية المعاصرة اللازمة لمعلمة اللغة العربية للمرحلة الثانوية ، وقد اشتملت القائمة (بعد التعديل) على ثمان مهارات لكل من مهارات (التواصل وإدارة الوقت والإقناع والتفكير الإيجابي) بمجموع إجمالي ٣٢ مهارة .

صدق القائمة : بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وذلك للتأكد مما يلي :

- دقة وسلامة الصياغة اللغوية لمهارات القائمة .
- مدى مناسبتها المهارات لمعلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية.
- حذف أو إضافة بعض المهارات التي تفتقرها القائمة .

هذا وقد أبدى المحكمون إعجابهم بالقائمة مع اقتراح بعض التعديلات والملاحظات ، والتي تمثلت في إعادة صياغة لبعض المهارات في القائمة ، وإعادة ترتيب لبعض المهارات داخل القائمة ، وحذف لبعض المهارات المتكررة، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات لتصل القائمة إلى الصورة النهائية (ملحق رقم ٢) للمهارات الحياتية المعاصرة اللازمة لمعلمة اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

ثالثا : إعداد بطاقة ملاحظة للمهارات اللغوية المعاصرة اللازمة لمعلمة اللغة العربية للمرحلة الثانوية، واستلزم ذلك إتباع الخطوات التالية :

١. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة : وتهدف بطاقة الملاحظة إلى رصد وتسجيل كمي لأداء المعلمات في كل مهارة من المهارات اللغوية التي جاءت في قائمة المهارات اللغوية التي سبق إعدادها .
٢. تحديد مضمون بطاقة الملاحظة : تم تحديد مضمون بطاقة الملاحظة من خلال تحديد السلوكيات الشفهية التي تمثل جوانب الأداء للمهارات اللغوية لعينة البحث ، والتي تضمنت خمسة عشرة مهارة أساسية ملحق رقم (١) .
٣. الصورة الأولية للبطاقة : قامت الباحثة بوضع المهارات اللغوية السابق تحديدها في عبارات تحدد سلوك المعلمة بشكل سلوكي اجرائي ؛ حتى تصف سلوكا واحدا للمعلمة يمكن ملاحظته وقياسه .
٤. تقدير درجات البطاقة : للتعرف على مستوى أداء المعلمة في كل مهارة من المهارات اللغوية تم استخدام التقدير الكمي للدرجات لكل أداء سلوكي عن طريق وضع ٣ درجات في خانة المتمكن ، ووضع درجتين في خانة المتقدم، ووضع درجة واحدة للمتعثّر، وصفر لغير المتمكن ملحق رقم (٣) .
٥. التأكد من صدق وثبات البطاقة ، للتحقق من صدق البطاقة أي مدى تحقيقها للغرض الذي وضعت من أجله تم الاعتماد على الصدق الظاهري للبطاقة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من مدى ملائمة العبارات لقياس المهارات اللغوية على عينة البحث، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها ، ومدى مناسبة تضمين المهارات ضمن البطاقة ، وللتحقق من ثبات البطاقة تم استخدام طريقة اتفاق الملاحظين ، حيث قامت الباحثة بالتعاون مع زميلة لها بملاحظة خمس معلمات، وبحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظتين باستخدام معادلة كوبر copper حيث بلغت نسبة الاتفاق (٩٤%) مما يشير إلى ثبات نظام الملاحظة بدرجة مقبولة ، كما تم حساب ثبات البطاقة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cranach وقد بلغت (٩٠%) مما يعطى مؤشرا على ثبات البطاقة وصلاحيته للتطبيق
٦. البطاقة في صورتها النهائية : تم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين، وبلغت البطاقة خمس عشرة مهارة (ملحق رقم ٤) .

رابعا : إعداد بطاقة ملاحظة للمهارات الحياتية المعاصرة اللازمة لمعلمة اللغة العربية للمرحلة الثانوية، واستلزم ذلك إتباع الخطوات التالية :

١. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة : وتهدف بطاقة الملاحظة إلى رصد وتسجيل كمى لأداء المعلمات في كل مهارة من المهارات الحياتية التي جاءت في قائمة المهارات الحياتية التي سبق إعدادها .
٢. تحديد مضمون بطاقة الملاحظة : تم تحديد مضمون بطاقة الملاحظة من خلال تحديد السلوكيات التي تمثل جوانب الأداء للمهارات الحياتية لعينة البحث ، والتي تضمنت مهارات أربع رئيسة تحتها ٣٢ عشرة مهارة فرعية (ملحق رقم ٢) .
٣. الصورة الأولية للبطاقة : قامت الباحثة بوضع المهارات الحياتية السابق تحديدها في عبارات تحدد سلوك المعلمة بشكل سلوكي إجرائي ؛ حتى تصف سلوكا واحدا للمعلمة يمكن ملاحظته وقياسه .
٤. تقدير درجات البطاقة : للتعرف على مستوى أداء المعلمة في كل مهارة من المهارات الحياتية تم استخدام التقدير الكمي للدرجات لكل أداء سلوكي عن طريق وضع ٣ درجات في خانة المتمكن ، ووضع درجتين في خانة المتقدم، ووضع درجة واحدة للمتعثر، وصفر لغير المتمكن (ملحق رقم ٤) .
٥. التأكد من صدق وثبات البطاقة ، للتحقق من صدق البطاقة أي مدى تحقيقها للغرض الذي وضعت من أجله تم الاعتماد على الصدق الظاهري للبطاقة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من مدى ملائمة العبارات لقياس المهارات الحياتية على عينة البحث، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها، ومدى مناسبة تضمين المهارات ضمن البطاقة ، وللتحقق من ثبات البطاقة تم استخدام طريقة اتفاق الملاحظين ، حيث قامت الباحثة بالتعاون مع زميلة لها بملاحظة خمس معلمات، وبحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظتين باستخدام معادلة كوبر copper حيث بلغت نسبة الاتفاق (٩٣%) مما يشير إلى ثبات نظام الملاحظة بدرجة مقبولة ، كما تم حساب ثبات البطاقة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cranach وقد بلغت (٩٠%) مما يعطى مؤشرا على ثبات البطاقة وصلاحياتها للتطبيق
٦. البطاقة في صورتها النهائية : تم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين، وبلغت البطاقة أربع مهارات رئيسة تحتها ٣٢ عشرة مهارة فرعية (ملحق رقم ٤) .

خامسا : إعداد بطاقة ملاحظة لبعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية، واستلزم ذلك إتباع الخطوات التالية :

١. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة : وتهدف بطاقة الملاحظة إلى رصد وتسجيل كمى لأداء الطالبات - من خلال موقف حوارى تتحدث فيه كل طالبة على حده إلى زميلاتها في الفصل عن فكرة أو قضية ما تعرضها عليهن لإبداء الرأي وممارسة مهارات الحوار والإقناع والتواصل البناء في مدة زمنية محددة بعشرين دقيقة لكل طالبة- في كل مهارة من المهارات الحياتية والمهارات اللغوية المبينة فيما يلي :
 - تحسن الاستهلال والخاتمة في حديثها عن فكرتها .
 - تعرض الفكرة ببساطة مع التدرج والمنطقية .
 - تحسن الاستماع إلى الآخرين وتحترم الرأي الآخر
 - تعد الحجج والبراهين والأدلة على رأيها للطرف الآخر لإقناعه .
 - تستخدم لغة الحوار المثمر البناء المرن .
 - تحدد زمنا عادلا لكل فكرة تقوم بعرضها .
 - تستخدم لغة الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه .
 - تتواصل لفظيا بلغة عربية سليمة وبسيطة .
٢. تحديد مضمون بطاقة الملاحظة : تم تحديد مضمون بطاقة الملاحظة من خلال تحديد السلوكيات التي تمثل جوانب الأداء للمهارات اللغوية والمهارات الحياتية لعينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية .
٣. الصورة الأولية للبطاقة : قامت الباحثة بوضع المهارات اللغوية والمهارات الحياتية السابق تحديدها في عبارات تحدد سلوك الطالبات بشكل سلوكي إجرائي ؛ حتى تصف سلوكا واحدا للطالبة يمكن ملاحظته وقياسه .
٤. تقدير درجات البطاقة : للتعرف على مستوى أداء الطالبة في كل مهارة من المهارات الحياتية تم استخدام التقدير الكمي للدرجات لكل أداء سلوكي عن طريق وضع ٣ درجات في خانة المتمكن ، ووضع درجتين في خانة المتقدم، ووضع درجة واحدة للمتعثر، وصفر لغير المتمكن (ملحق رقم ٥) .

٥. التأكد من صدق وثبات البطاقة ، للتحقق من صدق البطاقة أى مدى تحقيقها للغرض الذى وضعت من أجله تم الاعتماد على الصدق الظاهرى للبطاقة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من مدى ملائمة العبارات لقياس المهارات اللغوية والمهارات الحياتية على عينة البحث (طالبات المرحلة الثانوية)، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها، ومدى مناسبة تضمين المهارات ضمن البطاقة ، وللتحقق من ثبات البطاقة تم استخدام طريقة اتفاق الملاحظين ، حيث قامت الباحثة بالتعاون مع زميلة لها بملاحظة خمس طالبات، وبحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظتين باستخدام معادلة كوبر copper حيث بلغت نسبة الاتفاق (٩٥%) مما يشير إلى ثبات نظام الملاحظة بدرجة مقبولة ، كما تم حساب ثبات البطاقة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cranach وقد بلغت (٩٣%) مما يعطى مؤشرا على ثبات البطاقة وصلاحيته للتطبيق .
٦. البطاقة فى صورتها النهائية : تم إجراء التعديلات فى ضوء آراء المحكمين، (ملحق رقم ٥).

سادسا: بناء البرنامج :

فى ضوء ما سبق قامت الباحثة بوضع تصور مقترح لبرنامج للتدريب أثناء الخدمة فى تنمية بعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية لمعلمات اللغة العربية وفقا للخطوات والإجراءات التالية :

- أسس بناء البرنامج
- أهداف البرنامج
- محتوى البرنامج
- المصادر والأدوات والأنشطة التعليمية
- أساليب تنفيذ البرنامج
- أساليب تقويم البرنامج
- ضبط البرنامج

• أسس بناء البرنامج :

- راعت الباحثة فى بناء البرنامج الأسس التالية :
- تحديد الأهداف العامة المراد تحقيقها تحديدا دقيقا .
 - تحديد أنماط السلوك المتوقع من المعلمات .
 - القياس القبلى لمستوى المعلمات فى كل من المهارات اللغوية والمهارات الحياتية .
 - استثارة رغبة المعلمات فى التدريب بهدف تطوير مهاراتهم اللغوية والشخصية .
 - التعرف لكل مهارة بالتحليل والنقد وإبداء الرأى .
 - ممارسة فعلية من المعلمات لكل مهارة فرعية من المهارات المراد تنميتها لديهن .
 - توفير أوراق العمل الخاصة بالتدريب على المهارات اللغوية والمهارات الحياتية المستهدفة .
 - تعزيز فورى من المدربة لكل معلمة تتقن أداء المهام المطلوبة منها .
 - توفير التنوع فى المواد التعليمية والأنشطة .
 - التعزيز الفورى والتغذية الراجعة بعد إتقان كل مهارة .
 - تنوع أساليب التقويم وشموليته .
 - توفير العديد من مصادر التعلم .
 - القياس البعدى لأداء كل معلمة على حده فى المهارات اللغوية والمهارات الحياتية المستهدفة .

• أهداف البرنامج :

الأهداف العامة للبرنامج :

١. يهدف البرنامج المقترح إلى تدريب عينة من معلمات اللغة العربية على بعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية اللازمة لهن لكفاءة التدريس فى المدارس الثانوية للبنات، وذلك من خلال :
 - إعداد برنامج مقترح للتدريب أثناء الخدمة وقياس فعاليته على معلمات اللغة العربية وقياس أثره على طالبات المدرسة الثانوية .

- إعداد أوراق العمل الخاصة بتدريب المعلمات ، وأوراق العمل الخاصة بقياس الأثر لدى الطالبات .

الأهداف الإجرائية للبرنامج المقترح :

من المتوقع بعد الانتهاء من البرنامج المقترح في مجال المهارات اللغوية أن تكون معلمة اللغة العربية قادرة على :

- ١ . استخدام تعليمات لغوية واضحة الصياغة مع الطالبات .
- ٢ . استخدام لغة شفوية وكتابية صحيحة ومعبرة .
- ٣ . استخدام مفردات لغوية مناسبة للمستوى العقلي للطالبات .
- ٤ . تعزيز التواصل باللغة العربية السليمة البسيطة .
- ٥ . استخدام لغة الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه .
- ٦ . طرح أسئلة لغوية جيدة الصياغة .
- ٧ . إدارة نقاش لغوي مع الطالبات يتسم بالود والاحترام .
- ٨ . طرح أسئلة لغوية تحتاج إلى تفكير وإبداع لغوي .
- ٩ . تقديم المحتوى اللغوي بطرق شيقة جذابة .
- ١٠ . الاستعانة بأنشطة لغوية متنوعة وجيدة التخطيط .
- ١١ . تعديل المفاهيم اللغوية الخاطئة لدى الطالبات .
- ١٢ . استخدام التقنيات التكنولوجية الملائمة لتدريس اللغة العربية .
- ١٣ . تقديم نماذج لغوية جيدة من فنون الأدب العربي المعاصر .
- ١٤ . حث الطالبات على الاقتراح باللغة العربية واستخدامها في حديثهن .
- ١٥ . مراقبة سلوك الطالبات اللغوي وتصحيحه ومعالجة سلبياته .

ومن المتوقع بعد الانتهاء من البرنامج المقترح في مجال المهارات الحياتية أن تكون معلمة اللغة العربية قادرة على أن:

أولاً : مهارات التواصل :

- ١ . تحسن الاستماع إلى الآخرين .
- ٢ . تستخدم قواعد اللغة بشكل سليم شفاهة .
- ٣ . تستخدم لغة الإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه .
- ٤ . تعبر عن أفكارها وآراءها بوضوح وبساطة .
- ٥ . تبدى الملاحظات والتعليمات التي يتطلبها الموقف .
- ٦ . تستخدم مفردات ملائمة عند حديثها مع الآخرين .
- ٧ . تربط بين أفكارها وأفكار الآخرين .
- ٨ . تحترم الرأي الآخر .

ثانياً: مهارات إدارة الوقت :

- ١ . تحدد الأهداف بدقة
- ٢ . ترتب الأهداف حسب الأولوية .
- ٣ . تقسم الأعمال الكبيرة إلى مراحل منفصلة .
- ٤ . تقدر الوقت اللازم لكل مرحلة
- ٥ . توزع الوقت على كافة مراحل العمل .
- ٦ . تضع جدول زمني لتنفيذ المهام المطلوبة
- ٧ . تستخدم أدوات تنظيم الوقت
- ٨ . تنفذ الخطة وفق جدول محدد

ثالثاً: مهارات الإقناع:

- ١ . تختار الوقت المناسب للحوار بين طرفين .
- ٢ . تعد الحجج والبراهين والأدلة على رأيها للطرف الآخر لإقناعه .
- ٣ . تعرض الفكرة ببساطة مع التدرج والمنطقية .

- ٤ . تفعل أثر المشاعر في كسب عاطفة الطرف الآخر .
- ٥ . ترد على الاعتراضات في هدوء وعقلانية .
- ٦ . تبتعد عن الجدل والتهام والتحدى .
- ٧ . تحسن الاستهلال والخاتمة في حديثها عن فكرتها .
- ٨ . تشعر الطرف الآخر بالاهتمام والاحترام .

رابعا : مهارات التفكير الإيجابي:

- ١ . تستخدم لغة الحوار المثمر البناء المرن .
- ٢ . تسأل عن المعلومات الجديدة حول موضوع الحوار .
- ٣ . تقدم ملاحظاتها بدقة ووضوح .
- ٤ . تمتلك أساليب مبتكرة لحل المشكلات .
- ٥ . تتمتع بالمصادقة وعدم التناقض مع النفس .
- ٦ . تقدم أفكارا قابلة للتطبيق وواقعية .
- ٧ . تمتلك صورة إيجابية عن ذاتها وقدراتها .
- ٨ . تتميز بالمفاهيم المنطقية القابلة للتعديل .

المحتوى التدريبي : (عمر حسن الشيخ ، ١٩٩٣ ، ٦٦)

مفهوم المحتوى التدريبي

المحتوى التدريبي : عبارة عن النظريات والمبادئ والحقائق، والمفاهيم والمصطلحات والتدريبات العملية التي نريد إكسابها للمتدرب حتى يتسنى له تطبيق الأنشطة التعليمية ذات العلاقة بمهاراته الوظيفية العملية .

مجالات المحتوى التدريبي:

المجال النظري: هي المعارف المكتوبة أو المنقولة شفويا للمتدربين مثل المصطلحات العلمية والمفاهيم وأجزاء الأدوات والمبادئ والنظريات .

المجال العملي الإجرائي: يتمثل بتطبيق المهارات من قبل المتدربين أو السلوكيات الحركية لهم مثل خطوات تنفيذ مهمة ما أو استخدام الآلات والمعدات

خطوات بناء المحتوى التدريبي :

- ١- وضع الخطوط العريضة للمحتوى التدريبي.
- ٢ -تفصيل هذه الخطوط العريضة إلى جزئيات معرفية دقيقة .
- ٣ -ارتباط المحتوى وما يشتمل عليه من مبادئ ومفاهيم ومهارات بمتطلبات الأداء الوظيفي وتحقيق الأهداف السلوكية .

- ٤-حذف المادة التي لا ترتبط مباشرة بمحتوى التدريب المطلوب .
- ٥- صياغة المحتوى التدريبي بأسلوب يساعد على التعلم والتحصيل.

مقومات المحتوى التدريبي الجيد:

- ١- تحديد الأهداف التدريبية بصورة واضحة ، حيث يعمل ذلك على :
 - أ- تحديد ما هو مهم وما هو أهم .
 - ب- تحديد حجم المادة المراد إيصالها للمتدرب في وقت محدد .
 - ج- تحديد حجم المادة المكتوبة وطريقة صياغتها .
 - د- توزيع المادة بشكل منهجي يساهم في إيصال المعلومة بشكل جيد وفي وقت أقل .
 - هـ- التسلسل المنهجي للمادة وفق الأهداف التدريبية المرسومة
- ٢- وضوح الفكرة :

يعتمد نجاح العملية التدريبية وحجم اكتساب المتدرب للخبرات والمهارات على قدرة مصمم المحتوى على تنسيق المنهج وتنظيمه وتوظيف الأفكار التربوية والتعليمية والنفسية في السرد الموضوعي بمحتوى المقرر حيث يساهم ذلك في تفسير المفاهيم وفتح قنوات الإدراك لدى المتدرب فيصبح قادراً على تعميم المفاهيم والمهارات وتطبيقها في الحياة العملية.

٢- توظيف الوسائل التعليمية والأدوات اللازمة :

من الضروري أن يعتمد كاتب المحتوى التدريبي على الأدوات التعليمية المتمثلة في: الجداول

والمصورات والرسوم البيانية والتوضيحية والشفافيات، والتركيز على الأمثلة التي تعمل على ربط الحقائق العلمية بالواقع وبالحياة الاجتماعية، والعمل قدر الإمكان على عدم الاعتماد على السرد للأفكار في عرض أي موضوع تدريبي، لأن ذلك لا يساعد المتدرب على استيعاب الشرح اللفظي للمعلومة ومن ثم لا تثبت المعلومة طويلاً في ذاكرته.

العوامل التي تؤثر فى اختيار الوسيلة التعليمية : (www.abahe.co.uk)

من الضروري أن يعرف المدرب أن لكل وسيلة تعليمية اعتبارات معينة يجب أخذها بالحسبان حين يقر أياً منها يجب أن يستخدمه . إن استخدام الوسائل التعليمية ليست فقط بغرض التنوع ، أو من أجل جذب المتدربين وجعلهم أقدر على التركيز والاهتمام بالموضوع . إن استخدام الوسائل التعليمية المناسبة يزيد من فعالية العملية التعليمية ، وتحقيق المدرب للأهداف المطلوبة .

- طريقة التعليم : عندما يقوم المدرب بتحديد طريقة التعليم ، التي سوف يستخدمها فى جلسة محددة ، عليه لاحقاً أن يختار الوسيلة التعليمية المناسبة . مثلاً إذا اختار المناقشة كطريقة فى التعليم فعليه اختيار وسيلة لا تعيق عملية النقاش ، ومشاركة المتدربين كاللوح القلاب أو السبورة أو السبورة الضوئية أو جهاز العرض بالحاسب .

- هدف التعليم : هل يهدف المدرب إلى تعليم معارف أم مهارات أم تغيير مواقف عند المتدربين

- خصائص المتدربين : الجسمية والمعرفية والاجتماعية والثقافية

- الإمكانيات المتاحة : المادية كالتجهيزات والمواد والكهرباء والقاعة التعليمية ومقاعد المتدربين ، والفنية التي تشمل مهارات المدرب فى استخدام الوسيلة وإعداد المواد المناسبة لها .

- اتجاهات ومهارات المدرب : قد يشعر المدرب بمرونة ومهارة أكثر فى استخدام وسيلة من أخرى ، وهذا يجعل الجلسة أكثر حيوية وفعالية فى تحقيق أهداف التعليم . مع التأكيد على ضرورة حصول المدرب على التدريب الكافى حول استخدام مواد التعليم وتقنياته بمختلف أشكالها .

- عدد المتدربين : بعض الوسائل التعليمية لا تصلح لعدد كبير من المتدربين ، وبعضها الآخر مفيد جداً فى تعليم عدد كبير منهم .

- طريق العرض المستخدمة وتسلسل مراحلها : من الضروري أن يتأكد المدرب أنه يقدم المادة التعليمية بطريقة بسيطة وواضحة وخالية من كل تعقيد ، وهو بذلك يجب أن يراعى اختيار الوسائل التعليمية المناسبة ومتى وكيف يستخدمها .

- الأمن : يجب ألا يسبب استخدام الوسيلة التعليمية المختارة أى أضرار للمدرب أو المتدربين أو البيئة التعليمية

٤- جودة إخراج المحتوى التدريبي وتنظيمه :

وينبغي لمصمم المحتوى التدريبي أن يراعى الآتى:

١- تجزئة المحتوى إلى نقاط ومفاهيم ومهارات متجانسة ومحددة ليستطيع المتدربون تعلمها بسهولة .

٢- تزويد المحتوى التدريبي للوحدة بالرسومات والصور والجدول المناسبة .

٣- وضع عناوين فرعية لمحتوى الوحدة التدريبية مع تجزئة كل عنوان إلى أجزاء أصغر يسهل فهمها من المتدربين .

٤- الإكثار من التدريبات التطبيقية إلى جانب المفاهيم والمحتوى التدريبي.

٥- استخدام وسائل التقييم خلال مواقف التدريب كتغذية راجعة حول مهارات الوحدات التدريبية .

٦- يفضل وضع خلاصات فى نهاية كل موضوع فرعي للمراجعة وتركيز تعلم المعارف .

محتوى البرنامج : تم اختيار محتوى البرنامج وفقاً للأسس التالية :

١ . أن يكون متناسقاً مع الأهداف .

٢ . أن يكون قابلاً للتقويم .

٣ . أن يكون متنوعاً وشاملاً .

٤ . أن يحقق نمواً فى المهارات المستهدفة .

موضوعات البرنامج :

وتشتمل على مايلي :

١. المهارات اللغوية المعاصرة التى تحتاجها معلمة اللغة العربية للتواصل مع طالبات المرحلة الثانوية .

٢. المهارات الحياتية المعاصرة التى تحتاجها معلمة اللغة العربية للتواصل مع طالبات المرحلة الثانوية وتشمل: مهارات التواصل ومهارات إدارة الوقت ومهارات الإقناع ومهارات ممارسة التفكير الإيجابى .

تحديد زمن تنفيذ البرنامج : تم تحديد زمن تنفيذ البرنامج فى أسبوعين (فترة التربية المتصلة الميدانية) بواقع خمسة أيام كل أسبوع .

أدوات البرنامج :

- أساليب التدريب : ورش عمل – لعب أدوار – حلقات النقاش
- أساليب التقويم : بحوث العمل – مشروع تخرج – تقرير ذاتى – تقييم الأقران – البورتفوليو

ضبط البرنامج :

تم عرض البرنامج بعد إعداده وفقا للخطوات السابقة على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأى حول مدى تنظيم البرنامج ، وتنظيم محتويات البرنامج التدريبية من أهداف ومحتوى وأنشطة وأساليب تقويم ، ومدى صلاحيتها للتنفيذ ، وقد أشار السادة المحكمين ببعض التعديلات على تنظيم محتويات البرنامج ، وقد تم التعديل لضمان ضبط البرنامج قبل تنفيذه .

إجراءات التنفيذ :

• اختيار عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من معلمات اللغة العربية بمدرسة المعادى الثانوية بنات بمحافظة القاهرة ، فى الفصل الدراسى الثانى ٢٠١٤/٢٠١٥ ، وتكونت العينة من عشر معلمات . أما عينة طالبات المرحلة الثانوية فتكونت من ثلاثين طالبة بالصف الأول الثانوى بمدرسة المعادى الثانوية للبنات .

• التطبيق القبلى لأدوات البحث :

تم تطبيق أدوات البحث (بطاقة الملاحظة للمهارات اللغوية لمعلمات اللغة العربية وبطاقة الملاحظة للمهارات الحياتية لديهن، كما تم تطبيق بطاقة الملاحظة – الخاصة بطالبات المرحلة الثانوية – على العينة المختارة منهن) فى بداية الفصل الدراسى الثانى (قبل تدريس البرنامج) ، يوم الأحد ٢٠١٥/٣/١ وذلك للحصول على البيانات القبلىة التى تساعد فى العمليات الإحصائية .

• تطبيق البرنامج على عينة الدراسة :

شرعت الباحثة بتدريب المعلمات على البرنامج التدريبى منذ بدء الفترة الميدانية المتصلة بمدرسة المعادى الثانوية للبنات ، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٤/١٥ إلى ال ٢٠١٥/٤/١٦ ، ولمدة أسبوعين كاملين بواقع عشرة لقاءات بمعدل خمس ساعات يوميا ، لمدة خمسون ساعة تدريبية .

• التطبيق البعدى لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج ، أعيد تطبيق أدوات البحث (بطاقة الملاحظة للمهارات اللغوية لمعلمات اللغة العربية وبطاقة الملاحظة للمهارات الحياتية لديهن، كما تم تطبيق بطاقة الملاحظة – الخاصة بطالبات المرحلة الثانوية – على العينة المختارة منهن) وذلك فى يوم الأحد ٢٠١٥/٤/١٩

عرض النتائج وتفسيرها :

نتائج البحث :

اختبار صحة الفرض الأول :

لاختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى على بطاقة الملاحظة للمهارات اللغوية لمعلمات اللغة العربية لصالح التطبيق البعدى " ، تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية اختبار مان- ويتنى (Mann-Whit) لحساب قيمة (U, Z) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات

معلمات اللغة العربية مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بالمهارات اللغوية اللازمة لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

جدول (١)

التطبيق	عدد المعلمات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U المحسوبة	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	١٠	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي	١٠	٨,٠٠	٤٠,٠٠			

قيمة U الجدولية عند ن = ١٠ ومستوى دلالة ٠,٠١ تساوى ١,٠٠

قيمة Z الجدولية عند ن = ١٠ ومستوى دلالة ٠,٠١ تساوى ٢,٣٣

يتضح من جدول (١) السابق مايلي:

- ارتفاع متوسط رتب درجات معلمات اللغة العربية (عينة البحث) في التطبيق البعدي عن مستوى رتب درجاتهن في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة للمهارات اللغوية اللازمة لهن .
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات معلمات اللغة العربية (عينة البحث) في التطبيق البعدي عن مستوى رتب درجاتهن في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة للمهارات اللغوية اللازمة لهن، ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث ، كما يجيب جزئياً عن السؤال الرابع الذى ورد فى مشكلة البحث وهو :

ما فاعلية هذا البرنامج المقترح فى تنمية بعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية المعاصرة لدى معلمات اللغة العربية ؟

اختبار صحة الفرض الثانى :

لاختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة للمهارات الحياتية لمعلمات اللغة العربية لصالح التطبيق البعدي" ، تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية اختبار مان- ويتنى (Mann-Whit) لحساب قيمة (Z, U) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات معلمات اللغة العربية مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بالمهارات الحياتية اللازمة لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

جدول (٢)

التطبيق	عدد المعلمات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U المحسوبة	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	١٠	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي	١٠	٨,٠٠	٤٠,٠٠			

قيمة U الجدولية عند ن = ١٠ ومستوى دلالة ٠,٠١ تساوى ١,٠٠

قيمة Z الجدولية عند ن = ١٠ ومستوى دلالة ٠,٠١ تساوى ٢,٣٣

يتضح من جدول (٢) السابق مايلي:

- ارتفاع متوسط رتب درجات معلمات اللغة العربية (عينة البحث) فى التطبيق البعدي عن مستوى رتب درجاتهن فى التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة للمهارات الحياتية اللازمة لهن .
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات معلمات اللغة العربية (عينة البحث) فى التطبيق البعدي عن مستوى رتب درجاتهن فى التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة للمهارات الحياتية اللازمة لهن، ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث ، كما يجيب جزئياً عن السؤال الرابع الذى ورد فى مشكلة البحث وهو :

ما فاعلية هذا البرنامج المقترح فى تنمية بعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية المعاصرة لدى معلمات اللغة العربية ؟

اختبار صحة الفرض الثالث :

لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة البحث (طالبات المرحلة الثانوية) فى التطبيق القبلى والبعدى على بطاقة الملاحظة للمهارات اللغوية والمهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدى" تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطى درجات عينة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى على بطاقة الملاحظة للمهارات اللغوية والمهارات الحياتية باستخدام البرنامج الإحصائى (SPSS,Version 10)، وحساب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهين Cohen d ، والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (٣)

التطبيق	العدد	المتوسط	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	Cohensd
القبلى	30	60,36	11,86	8,85	9,08	0,001	1,34
البعدى		72,23					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على بطاقة الملاحظة للمهارات اللغوية والمهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدى ، حيث كانت قيمة ت (9,08) دالة عند مستوى 0,001 ، وبالتالي ثبتت أثر البرنامج المقترح- فى تنمية المهارات اللغوية والمهارات الحياتية لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية – فى تنمية المهارات اللغوية والمهارات الحياتية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، وبحجم أثر كبير حيث تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهين وكانت (1,34) ، وهى قيمة كبيرة (أكبر من 0,8)

مناقشة النتائج وتفسيرها :

- يتضح من النتائج السابقة فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية المهارات اللغوية والمهارات الحياتية لدى معلمات اللغة العربية لطالبات المرحلة الثانوية (عينة البحث) ، كما أوضحت النتائج حجم الأثر الذى أحدثه البرنامج المقترح فى طالبات المرحلة الثانوية (عينة البحث) من خلال تنمية بعض من المهارات اللغوية والمهارات الحياتية اللازمة لديهن فى العصر الحالى ، وقد يرجع ذلك إلى :
- وضوح أهداف البرنامج وصياغتها فى ضوء مبدأ التنمية المهنية المستدامة للمعلم، وانعكاس ذلك فى تحديد المهارات اللغوية اللازمة لمعلمة اللغة العربية للمرحلة الثانوية لمواكبة تطورات العصر الحالى، وإحداث تواصل لغوى فعال بينها وبين طلابها .
 - الاهتمام بالتنمية البشرية المتمثلة فى المهارات الحياتية المعاصرة مثل : مهارات التواصل ومهارات الإقناع ومهارات إدارة الوقت ومهارات ممارسة التفكير الإيجابى؛ جعل المعلمات تقبل على التدريب وتشارك بفعالية فى الأنشطة التدريبية بالبرنامج المقترح ؛ مما كان له أكبر الأثر فى ظهور تقدم ملحوظ فى أدائهن لتلك المهارات أثناء عمليات التدريس وخلال اليوم الدراسى بكافة مناسطه .
 - تنوع المصادر والأدوات التعليمية بالبرنامج المقترح ساعد على توفير خبرات تعليمية تتيح للمعلمات فرص التفكير والبحث عن المعلومات اللازمة لتنفيذ الأنشطة وأوراق العمل .
 - المناقشات التى دارت بين المعلمات والطالبات ساعدت فى تنمية مهارات الحوار والتواصل والإقناع لدى الطالبات داخل الفصل الدراسى وخارجه .
 - كما أن التزام المعلمات بالتحدث بلغة عربية سليمة فصيحة بسيطة ساعد الطالبات على الحفاظ على سلامة اللغة وجمالها أثناء التحدث فى المواقف الحوارية المختلفة اللاتى تعرضن لها .
 - ممارسة المعلمات لأسلوب التفكير الإيجابى مع الطالبات داخل الفصل الدراسى وخارجه خلق لغة حوار تواصلية ناجحة بين المعلمة وبناتها .
 - التزام المعلمات المدربات بقواعد إدارة الوقت، هيا الفرص للطالبات لمعرفة قيمة الوقت والاستفادة منه فى المفيد من الأنشطة والأعمال المدرسية .
 - تنمية لغة الجسد المتمثلة فى الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه ، جعل من وقت التدريس متعة وفرصة لإظهار المواهب الأدائية للطالبات فى التمثيل والتعبير الحركى .

توصيات البحث :

- فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها يوصى البحث ب:
- الاستفادة من قوائم المهارات اللغوية والمهارات الحياتية اللازمة لمعلمة اللغة العربية فى المرحلة الثانوية، والتى يستفاد منها فى تطوير برامج التدريب للمعلمين بصفة عامة .
 - تدريب معلمى اللغة العربية على كيفية تطبيق ومتابعة خطط وبرامج للتنمية البشرية للطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة .
 - ضرورة تعدد وتنوع الأنشطة المدرسية المختلفة التى من شأنها أن تنهض بلغة الطلاب وتفكيرهم ومهاراتهم مثل : أنشطة المسرح والإذاعة والصحافة والمناظرات والندوات وغيرها .
 - إعداد البرامج التدريبية اللازمة لكل من المعلم والمتعلم ؛ بهدف التفاعل مع معطيات العصر التكنولوجى بكل أدواته مع الحفاظ على قيم المجتمع وأخلاقه

البحوث المقترحة :

- على ضوء نتائج البحث التى تم التوصل إليها والتوصيات التى تم طرحها ، يوصى البحث بإجراء البحوث والدراسات المقترحة ومنها :
- وضع استراتيجية عامة لبرامج التدريب للمعلمين فى جمهورية مصر العربية فى ضوء فلسفة واضحة المعالم والتوجهات .
 - وضع خطة تعاون (بروتوكول) ذى رؤى واضحة بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم ؛ بهدف التنمية المستدامة للمعلم فى مصر .
 - دراسة فعالية بعض البرامج التدريبية للمعلمين- غير التربويين- فى تنمية أدائهم التدريسي ومهاراتهم الحياتية .

المراجع العربية :

١. أحمد المهدي عبد الحلیم ، ٢٠٠٤، الثقافة الإسلامية محور لمناهج التعليم ، ط١، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة
٢. أحمد حسين اللقانى وعلى أحمد الجمل، ١٩٩٣، معجم المصطلحات التربوية فى المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة .
٣. أحمد حسين اللقانى وفارعة حسن ، ٢٠٠١، معجم المصطلحات التربوية ، عالم الكتب ، القاهرة .
٤. أحمد محمد غانم ، ١٩٩٣، تصور مقترح لدور كليات التربية فى تنمية المعلمين مهنيًا، مؤتمر كليات التربية فى عالم متغير، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، القاهرة .
٥. إبراهيم الفقى ، ١٤٢٥ هجرية، المفاتيح العشرة للنجاح ، ط٢، مؤسسة الخطوة، جدة .
٦. ازدهار أبو شاور، ٢٠١٥، الكفايات المهنية والخصائص الشخصية المرغوبة بمعلم المستقبل من وجهة نظر طالبات كلية التربية فى جامعة حائل، المؤتمر الدولى الأول لكلية التربية، مركز الملك عبد العزيز الحضارى .
٧. الجميل شعلة ونجوى عبد العزيز ، ١٩٩٨، أثر التدريب أثناء الخدمة على كل من الأداء التدريسي والاتجاهات نحو مهنة التدريس، مجلة علم النفس، ع ٤٨، القاهرة .
٨. المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الايسيكو)، ٢٠٠٠، وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على المجتمعات الإسلامية ، الرياض
٩. براهيم تريبسى ، ١٤١٢ هجرية ، علم نفس النجاح ، ط١، جدة .
١٠. تغريد عمران وآخرون ، ٢٠٠١، المهارات الحياتية، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
١١. جودت أحمد سعادة ، ٢٠٠٣، تدريس مهارات التفكير ، دار الشروق ، عمان، الأردن .
١٢. جيمس فان فليت ، ٢٠٠٠، الدليل الدائم للنجاح مع الناس، مكتبة جرير ، الرياض .
١٣. حسام مازن ، ٢٠٠٢، نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية فى منظومة المنهج التعليمى فى إطار مفاهيم الجودة الشاملة ، المؤتمر العلمى الرابع عشر، مناهج التعليم فى ضوء مفهوم الأداء، المجلد الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس .
١٤. حسن شحاته ، ١٩٩٥، أساسيات التدريس الفعال فى العالم العربى والتطبيق، الدار العربية للكتاب ، القاهرة .
١٥. حمدان على نصر، ٢٠٠٣، اتجاهات معلمى اللغة العربية نحو استخدام المنحى التكاملى فى التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات ذات الصلة، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط .

١٦. خالد حسين حمدان ، ٢٠٠٥، الإقناع أسسه وأهدافه في ضوء أسلوب القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية (www0pdffactory.com)
١٧. داييل كارنيجي ، ٢٠٠٢، كيف تكتسب الأصدقاء ، مكتبة مدبولي، القاهرة .
١٨. رانيا صاصيلا، ٢٠١١، دور كلية التربية في جامعة دمشق في تنمية المهارات الحياتية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد التاسع ، العدد الرابع .
١٩. رائد خضير وآخرون، ٢٠١٢، خصائص معلم اللغة العربية الفعال، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٨، عدد ٢
٢٠. رشدي طعيمة ، ١٩٩٤، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٢١. رشدي طعيمة ، ٢٠٠٤، المهارات اللغوية ، مستوياتها وتدريبها وصعوباتها، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٢٢. رشيدة السيد أحمد طاهر ، ٢٠١٠، التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات المعاصرة، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية .
٢٣. رضا مسعود ، ٢٠٠٢، فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصي والالاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، عدد ٨٠، القاهرة .
٢٤. ريتشارد بريلي ، ٢٠٠٣، كيف تكون إيجابيا ، ط١، دار الكتاب العربي، دمشق .
٢٥. سكوت ديليو ، ١٤٢٤ هجرية ، قوة التفكير الإيجابية في الأعمال ، ط١، مكتبة العبيكان ، الرياض .
٢٦. سليمان عبد الواحد يوسف ، ٢٠١٠، المهارات الحياتية ، دار ابتراك للطباعة والنشر ، القاهرة .
٢٧. عبد الرحمن مصلحي ونادية الحسيني ، ٢٠٠٤، بعض المتغيرات النفسية المسهمة في إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، عدد ١٢٥، مجلد ١
٢٨. عبد الكريم بكار، ٢٠٠٣، الفكر المتصلب ، الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) www.comAljalsa0com/view-article.php
٢٩. عبد الله محمد العوضى ، ٢٠٠٤، التفكير الراقى، الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) www.comAljalsa0com/view-article.php
٣٠. عزة جلال مصطفى ، ٢٠٠٢، التنمية المهنية لمديري مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء أدوارهم المستقبلية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٣١. على الحمادي ، ٢٠٠٣، اتجاهات الحكم والتقدير، الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) www.comAljalsa0com/view-article.php
٣٢. عمر حسن الشيخ ، (١٩٩٣)، دليل المهارات الأساسية لتدريب المعلمين ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن
٣٣. فاطمة عبد الرحيم النوايسة (٢٠١٢)، الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب ، دار الحامد ، عمان ، الأردن .
٣٤. فوزي رزق شحاته ، ٢٠٠٧، تطوير نظام التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي في ضوء المعايير القومية ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة .
٣٥. كامل حامد جاد ومي شهاب، ١٩٩٩، التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية في مصر (معالم سياسة مقترحة)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة .
٣٦. كوثر حسين كوجك ، ٢٠٠١، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط٢، عالم الكتب، القاهرة .
٣٧. محسن أحمد الخضيرى ، ٢٠٠٠، الإدارة التنافسية للوقت ، ابتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٣٨. محمد الصائم عثيمان ، ٢٠٠١، تدريب المعلمين أثناء الخدمة بعض التجارب المعاصرة ، مكتبة الخبتي الثقافية ، بدشة، اليمن .
٣٩. محمد عبد الرحيم عدس ، ٢٠٠٠، المعلم الفعال والتدريس الفعال، دار الفكر للنشر، عمان .
٤٠. محمد متولى غنيمه ، ١٩٩٦، سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية التعلمية ، ط١، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
٤١. محمود أحمد السيد ، ١٩٨٩، شؤون لغوية ، دار الفكر ، دمشق .
٤٢. مصطفى عبد السميع وآخرون ، ٢٠٠٥، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، دار الفكر ، عمان ، الأردن .
٤٣. ناجي شنودة نخلة وآخرون ، ٢٠٠٩، كادر أعضاء هيئة التعليم ودوره في التنمية المهنية (دراسة ميدانية) ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات التربوية ، القاهرة .
٤٤. نبيل رمضان السيد ، ٢٠٠٠، رؤية لتحسين برامج وتدريب المعلم أثناء الخدمة ، مجلة التربية والتعليم ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة .
٤٥. نجم الدين نصر ، ٢٠٠٤، التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في تحديات العولمة ، مجلة كلية التربية بالقازيق .

٤٦. هند كابور ، ٢٠١١ ، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها فى التحصيل الدراسى للمتعلم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .
٤٧. هيام أبو المجد ، ٢٠٠٨ ، برنامج مقترح فى التربية الأسرية قائم على استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة وأثره فى تنمية المهارات الحياتية والوعى الصحى لدى طالبات كلية التربية بسوهاج ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .
٤٨. وزارة التربية بالكويت ، ٢٠٠٧ ، الاتجاهات المعاصرة فى إعداد المعلم وتنميته مهنيا ، قطاع البحوث التربوية والمناهج .
٤٩. وفاء محمد مصطفى ، ١٤٢٤ هجرية ، حقق أحلامك بقوة التفكير الإيجابى ، ط١ ، دار بن حزم ، بيروت .
٥٠. يونيسيف ، ٢٠٠٥ ، المهارات التى تعتبر مهارات حياتية ،
<http://www.unicef.org/arabic/lifefskills/255210.html>.

المراجع الأجنبية :

- 1-Borg,S.(2006).The distinctive characteristics of foreign language teachers . language teaching research , 10(1)
- 2- Babai , H.(2010) . The relationship between Iranian English Language teachers' and learners' gender and their perceptions of an effective English language teacher . English Language Teaching , 3(3) .
- 3- Chacan ,C. (2005) . Teachers' perceived efficacy among English as a foreign language teachers in middle schools in Venezuela . Teaching and teacher education , 21(3) .
- 4- David James & Kate Ashcroft: The Professional Teacher, in The Creative Professional, (ed.) by Kate Ashcroft (others) , London, Falmer Press, 1999, p122.
- 4- Diaz , Gabriel H , 2003 . Professional development for language teachers , Eric Digs , ED0-FL .
- 5- Dulrareem , (1998) . The characteristics of the effective staff development programs . (<http://www.nj.gov/education/profdev/standards.htm>)
- 6- Loss , J . (2000) . the communications contract . the internal auditor , 57(6) .
- 7- Mary E Dilworth :Professional Teacher Development and the Reform Agenda, ED No.383694,1995.
<http://www.ed.gov/databases/ERIC-Digests/ed 383649.html>.
- 8- Pan American Health Organization 2001 , Life skills approach to child and adolescent healthy Human development American
- 9- Pardey , D . (2007) : Super series achieving objectives through time management , Fifth edition , London .
- 10- Peniston , L . (1994) : Strategies on time management for college students with learning disabilities , paper presented at the annual meeting of the center for academic support programs , Western Michigan University , USA .
- 11- Rick DuFour: Why Teach, Journal of Staff Development , Vol.21, No.3 , 2000
- 12- Vadillo , R . (1999) : Research on the good language teacher . EPOS , XV .
- 13- Wisconsin department of public instruction , Career and technical education team , 2006 : Career & Technical Education , www.dpi.state.wi.us/)
- 14- Whyte ,R(2004).Negative thinking-prose and drawing , www.toadshow.com.au/au/rob/stories-negative.htm.
- 15- Sharma ,V(2004),Always choose hope over hopelessness.www.mhndpub.com/art212/htm.
- 16- Johnson ,Ferry(2002).Negative thinking the opposite of positive thinking : Which are you more likely to identify with ? . Leading Facts .Inc, Vol.12, N.14.